

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT







كتاب الأبيض

الأخيليزري

( نقله الى اللغة العربية )

عبدالله المازني

« المحرر بجريدة الاخبار »

الطبعة الاولى



( حقوق الطبع محفوظة )

مارس ١٩٢٢ - رجب ١٣٤٠



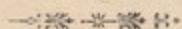


962.04  
B86A  
C.2



# الكتاب الابيض

(الانجليزي)



(نُقلَه إلى اللغة العربية)

﴿ ابراهيم عبد القادر المازني ﴾  
«الحرر بجريدة الاخبار»

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴾ حقوق الطبع محفوظة﴾

مارس ١٩٢٢ - رجب ١٣٤٠

﴿ مطبعة سعودي بشارع عماد الدين ﴾

# مُهَمَّةٌ

ترجمت لهذا الكتاب بجريدة «الأخبار» قياماً بعض واجبي لها  
ولأن هذا بعض عملي فيها ثم جمعت مترافقه ليكون قريب المثال من  
طابعه ساعة الحاجة اليه . وتدلتزمه في نقله الأصل الذي طبعته وزارة  
الخارجية الانجليزية ولم أخرج عنه لأن هذا - أولاً - هو الواجب  
الذي لا مهدي عنه في كل ترجمة - وثانياً - لتصحيح الخطأ الذي جر  
إليه تلخيص هذا الكتاب .

وهو - كبارى القاريء - مجموعة رسائل من الفيكونت اللنبي واليه  
ليس أكشـف منها عن روح السياسة التي أمضت الحكومة البريطانية  
عزمها على الجري عليها معنا . ويطول بنا الكلام اذا أردنا أن نقول في  
هذه السياسة شيئاً أو أن نبدي في هذا الكتاب رأياً . وعلى أنتالم نر  
اثنين منا يختلفان في مدلول هذه الرسائل وفي إبانتها عن مبلغ عبـث السياسة  
بحقوق الشعوب حتى تكون بأحد حاجة الى رأينا أو رأي سوانا .  
ويرى القراء كلمة «نبذة» في صدر بعض الرسائل وقد وردت هكذا  
في الأصل ومنها أن وزارة الخارجية الانجليزية لم تتأمسد ما أن  
تذيع الرسالة كاملة فلا يأخذنا أحد بذنب غيرنا . وتدليكون لنا أن نعتقد  
أن هناك رسائل أخرى لم ينشر منها حرف لانه اذا كان من الجائز ان  
تحذف وزارة الخارجية جزءاً من رسالة فلي sis ثم ما يعنيها أن تطوي  
رسائل برمتها . وإذا كان هذا ما سبقت به فما ظنك بما أمسكت عليه .

وـ كـنـ هـذـهـ إـيـسـتـ الـفـرـوـضـاـ لـأـنـ حـبـ أـنـ نـسـتـرـسـلـ فـيـهـ الـعـدـاـ شـيـرـصـحـيـجـةـ  
وـ قـدـ طـالـبـ إـلـيـنـاـ بـعـضـ الـاخـوـانـ أـنـ نـقـمـ إـلـىـ الـكـابـ الـإـيـضـ مـشـرـدـ عـنـ  
مـلـنـزـ وـ كـرـزـونـ وـ الـذـكـرـ الـإـيـضـاحـيـةـ وـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـأـورـاقـ الـرـوسـيـةـ وـ كـذـانـ  
هـذـاـ أـرـلـ ماـ خـطـرـ لـنـاـ وـ لـكـنـاـ وـ جـدـنـاـ هـذـهـ الـوـثـائقـ مـعـطـبـوـنـةـ مـتـدـارـلـةـ وـ لـمـ  
تـرـعـنـيـ لـأـنـ نـقـلـ مـاـ يـدـيـنـ لـنـاـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ يـدـ رـأـنـ نـخـمـلـ بـذـلـكـ بـعـضـ تـبـعـةـ  
لـلـازـجـةـ بـلـاـ حـقـ

وـ يـجـمـلـ بـيـ هـذـاـ أـنـ أـمـنـ شـكـريـ لـخـمـرـ صـاحـبـ العـزـةـ أـمـينـ يـاـكـ  
الـرـافـعـ مـدـيرـ «ـ الـأـخـبـارـ »ـ لـنـزـرـلـهـ عـنـ حـقـ الـجـرـيـدةـ فـيـ تـرـجـمـةـ هـذـاـ الـكـتـابـ  
«ـ الـلـازـنـيـ »ـ دـالـسـلـامـ

— ١ —

من الفيلد مارشال فيكونت النبي إلى المركيز كيرزون أوف كدلستون  
 (وصل في ١٧ نوفمبر) بالتلغراف ... القاهرة في ١٧ نوفمبر ١٩٢١  
 يشتمل تلغرافي التالي نص مذكرة مشتركة سلمها إلى المستشارون  
 البريطانيون للحكومة المصرية  
 وأرى من الموافق أن تلمرأ بآراء المستشارين اذ كنت قد فهمت  
 انه سيمقد اجتماع آخر مع عدلي باشا  
 والحقيقة التي لا زراع فيها هي ان كل تسوية لا تقرها مصر تجعل  
 من الصعب — بل من غير الممكن عملياً — المغى في اداء الاعمال الادارية  
 للحكومة

— ٢ —

من الفيلد مارشال فيكونت النبي إلى المركيز كيرزون أوف كدلستون  
 (وصل في ١٧ نوفمبر) بالتلغراف ... القاهرة في ١٧ نوفمبر  
 هذه هي المذكرة المشار إليها في تلغرافي السابق مباشرة :  
 « ان مستشار وزارة الداخلية ونائب المستشار المالي ومستشار  
 وزارة المعارف ونائب المستشار القضائي مجمعون على الرأي الآتي :  
 وهو ان كل قرار لا يسلم بعد استقلال مصر ويستبق الحياة يجر  
 لاشالة الى خطر جدي من نشوب ثورة في البلاد جميعها ويفضي على  
 أي حال الى الفوضى التامة في الادارة فتصبح الحكومة مستحيلة .  
 ويجب أن لا يغيب عن الذهان بن كيان الحكومة كالمصرى وان

الموظفين البريطانيين تزداد وظائفهم نكون مقصورة على مناصب الاستشارة والتغطية والاعمال الفنية . وعلى هذا ذكر من المستحيل القيام بالمهيمنة البريطانية بدون المعاونة التامة من جانب المصريين في كل فروع الاداره كما اتضح ذلك في ربىع ١٩١٩ حينما عوّج السير بالحكومة بدون وزاره ومع اختراب جانب عظيم من الموظفين المصريين . فإذا لم تكن حكومة جلاله الملك مستعدة أن تقدم مرادها جوهريه للاماني التي أنشأها المصريون بصفة مشروعة على قاعدة السياسة الظاهرة من جانب حكومة جلالته في خلال العامين الماضيين فسيكون من المستحيل تأليف  
أية وزارة

ولا شك انه يسم قوة عسكرية قوية تعامل بشدة أن تحافظ على درجة معينة من تأمين الحياة والاملاك في المدن الكبيرة ولكن المهمة تكون أشق بمراحل في الاقاليم على انه ليس ثم ادارة عسكرية يسمها أن تأمل أن تحمل الادارة المعقدة للحكومة المدينه أو ان تحول دون المصادر المالية والاقتصادية أن يتحققها خبراء بلين . وقد مضى المستشارون في عملهم <sup>أ</sup> كثيرون من عامين على اعتقاد منهم أن ستذهب سياسة المنح السخية وادخلوا بلا شك هذا الاعتقاد في روع وزراء مختلفين وغيرهم من هم على اتصال بهم . لذلك يشعر المستشارون أن عليهم أن يبينوا انه اذا اتبعت سياسة مناقضة لهذه - لا تستطيعون أن ينتظروا أن يحتفظوا بثقة الوزراء المصريين أو أن يكون في مقدورهم أن يؤدوا خدمة نافعة في المستقبل . أما اذا حدث ان حكومة جلاله الملك وافقت على برنامج

سخني ذنهم على يقين من ان هذا البرنامج يمكن اجراؤه رأيف وزارة  
لأنه اذه حتى رلوم يكن ثم وزير مصرى مسئولة يوم أن يوضع اتفاقاً رسمياً  
يشتمل على هذا البرنامج باعتباره ارضاً ناماً للمطالب المصرية »

— ٣ —

من المركيز كرزون اوف كداستن الى اليميل مارشال فيكونت  
اللنبي (بالمقاهرة)

بالنفاف ٠٠٠ وزارة الخارجية في ١٨ يونيو سنة ٩٢١

نذر الكروز كنست حاضراً اجتماعات الوزارة حين تقررت التسوية  
التي تعرض على عدلي بما لا يسعنا الا أن نخسر بالدهشة من اذك لم تبين  
للاستشاريين انهم دفعوا في جهل قائم للدوف الحقائق حين رفعوا قرار  
حكومة جلاله الملك بأنه يستبقى الحياة ويأتي قبول الاستقلال المصري  
وهذه النقطة - التي ينبغي أن تشرحها لهم حالاً - تجعل حجتهم  
غير قوية . وينبغي لك كذلك أن تبلغهم بصفة سريه خلاصه عامه للمنع  
التي لم تكون حكومة الملك مستعدة فنطر أن تعرضاً بل عرضتها بالفعل  
في مشروع المعاهدة الذي قدم إلى عدلي ورفته  
وتنوي حكومة جلالته الان اتباع ما يأتي :

أرسلت اليك : ببريد صورة لما في مشروع المعاهدة مع رد الوفد لاذنك  
أن عدلي مبلغها إلى السلطان . رسيراً سار اليك بعد بضعة أيام نصر مذكرة  
تشرح المرفق الذي أتته حكومة جلاله الملك شرعاً تماماً وتدفع عنه .  
وعلمتك أن ترفع إلى السلطان هذه المذكرة التي ستذمر في إنجلترا ومحضر

في وقت واحد مع منشور المبادرة رد الرفد المصري . وفي خلال ذلك  
بلغ الصحف هنا أن النشر على الصورة المذكورة سيعحدث قريباً وانه  
في خلال ذلك لا ينبغي الوكون الى ما يذاع قبل أو انه  
والى أن يتم النشر نرجو أن تتهزأ أي فرصة ملائمة للدفاع عن المناهج  
السنوية جداً التي دنت حكومة جاللة الملك مساعدة لتقديمها وأن تدحض  
تشويهات زياها .

— ٤ —

من الفيلم مارثال فيكونت النبي الى البر كبر كرزون او فـ كـ دـ لـ سـ فـ  
(وصل في ٦ ديسمبر)

باتلفراف ٠٠٠ القاهرة في ٦ ديسمبر ١٩٢١

ليس عندي في اللحظة الحاضرة معلومات محدودة عن احتمال ابقاء  
الوزارة الحالية في مناصبها أو تأليف وزارة جديدة على مقاييس التصریح  
الذي أصدرته حكومة جاللة الملك أخيراً . غير ان السلطان يذعن انه  
يستطيع اذا استقامت وزارة بدلي - راستة الله عتمله على ما يذهب - ان  
يؤلف وزارة جديدة بدون مشقة كبيرة

زعم فرض النسيم بأن من الممكن تأليف وزارة تكون راغبة ان  
تقيم سياساتها على فاعدة نص الفقرة الواردۃ في تمهیح حکومۃ جاللة  
الملك والتي أردتها هذه الالفاظ « وأما من حيث الونت الحائز » ذي  
أرى اللحظة الحالية مناسبة لاتباع حکومۃ جاللة خطوة قوية من شأنها  
أن تقدم برناج انشائياً لأولئك المغربين الذين لا يزهدون في التعاون معنا

رلقد حدث ان عدلي باشا - في خلاص حديثه الاخير معك - سأله  
 اذا لا تنفذ حكومة جلاله الملك من نلقاء نفسها الخطوة الواردة في مشروع  
 الاعاهدة الذي رفض . ولم يكن جوابك على ما يقال اشهر بحث ينفي ام ان  
 اجراء مثل هذه الخطوة على اأن يكون من المستطاع نأليف وزارة تكون  
 مستعدة للعمل معنا . وقد ورد في التصریح الاخير كذلك ان المشروع  
 الذي يتضمنه مشروع الانفاق لا يمكن تنفيذه الا اذا أقرته الامم المتحدة  
 وذلت مساعدة للعمل معنا . ولكن الفترة الاخيرة تصرح ان حكومة  
 جلاله الملك مستعدة للنظر في أي وسيلة لانجاز المشروع في أي وقت  
 ترغب فيه حكومة مصرية في ذلك ولقد أبديت رأيي أكثراً من مرّة  
 في الشهور الثمانية عشر الماضية بأن كل انفاق موقع عليه لا يمكن  
 جيلياً الا اذا كانت حكومة جلاله الملك مستعدة أن تمنح مصر درجة  
 من الاستقلال أعلى مما هو واضح أنها ميالة إلى منحه وأنه سيكون عليها  
 أن تحدد سياساتها وأن تنفذها

زقد برز الى الوجود ذلك الموقف الذي توتعته وينبني لذا أن نعالجها علاجه  
 فهل أنت مستعد أن تطلق لي يدي - اذا رأيت الاوّلة قد سُنحت -  
 ان أبلغ السلطان ان حكومة جلاله الملك مستعدة أن تنفذ - حسب  
 ما قتنصيه الظروف - الاتراحات الرئيسية الواردة في المشروع الذي  
 تضمنه مشروع الاعاهدة وأن نعده بهذه الاقتراحات كبرنامج لوزارة  
 جديدة أو للحانمة اذا ظلت في مناصبها ؟؟  
 اني أعتبر ان مشروع الاعاهدة يمثل بصفة وانجحه سياسة تكفل

لذا كل احتياجاتنا فيها يتعلق بمصر. وهذه السياسة تفتح أهل مصر لاشتراكاً  
جوهرياً عظيمها في تسيير شؤونهم الداخلية ولكنها في الوقت نفسه تتضمن  
لصالحنا الحيوية الصيانة الكذئبة . ومن المزايا الواضحه التي تنجم عنها متى  
تحققت أنها نلقي المسؤولية على المغاربين مزحيث شؤون معينة من الصواب  
أن ترك لهم تبعتها . وليس يعجز أحد من يدرك ان التطورات التي حدثت  
أخيراً في الادارة المصرية على أن يقدر القيد العظيم الذي ذكرنا به بفضل  
نظام المسؤولية الثنائية الموجود الذي يمكن الوزارة (المصرية) من أن  
تعزو الى السلطات البريطانية اللوم عن كل الاغلاط التي تقع وأن تختار  
النفسها الفضل في كل نجاح اداري في مصر

فهذا القيد خليق أن تزييه في رأيي الى حد كبير فصوص مشروع  
الله الاهدة على حين لا تضعف النحو التي يتضمنها أو تنقص الدرجة النهائية  
للنفوذ الذي يخلق بنا أن نستبقيه

واني أقدر تماماً ان العمل الذى أشير به من شأنه أن يفرض طرحاً حكومياً  
جلالة الملك الى إنهاء الجماعة بتصریح من جانب واحد . وتذكرون انه  
اقتربت خطوة كهذه في وقت من الاوقات ولا أدرى لماذا لا تخطى  
ان الحجة الرئيسية التي يدللي بها للاصرار على لفظة «الجماعة» هي قيمتها  
ونفعها فيما يتعلق بالماضيات مع الدول الأجنبية . وبغض النظر عن هذه  
الحجية فإن اللفظ مدلوله ضئيل . يضاف الى ذلك انه يدل على حالة يذهب  
المصريون في بعضها الى أقصى حد . فاما من حيث مصر فان وجوهاً معينة  
للمركز السياسي جعلت من نمير العملي بطرق شتى انفاذ سياسة حماية حتى

بأقل معانى اللغة صرامة وتفصيلاً. والمصريون في الوقت الحالى لا يهتمون  
علياً بريطانيين ومن المسائل التي هي موضع النزاع الآن ادنال قانون  
للجنسيات المصرية. وقد أوقف كل تطبيق آخر للاتفاقات الدوائية على مصر  
باعتبارها تكون جزءاً من الإمبراطورية البريطانية. وإذا ذكرنا أن  
الطريقة التي لابد من توخيها تطلب أن يوافق مجلس وزراء مصريين على  
كل التدابير التي لها مساس بعمل هذه الأمور فأننا حريون أن ندرك أن  
الأمل ضعيف الآن أو فيما بعد في تسوية هذه المسائل أو غيرها من  
المسائل الحيوية المأثرة لها تعلق صورة مصرية على قاعدة الحياة  
وهذه الظروف لا بد أن تهبط بنفاذنا ومركزنا ولذلك ينبغي أن

لا يسمح لنا بالاستمرار

وتصريح حكومة جلالة الملك للسلطان بمذكرة اعلان «مبداً منزو  
بريطاني» على مصر وبعقتنهى هذا التصريح لا تستطيع أية دولة أجنبية  
أن تهم بمسألة أي لفظ نرى أن تستند له لنحدد علاقانا مع مصر.  
وسيستناعلي أثم وضوح من الوجهة الدوائية وخلق أن يغسل مركزنا  
بالنسبة إلى الدول الأجنبية غير متذر إذا أخذنا أن نتعاض من الحياة  
المعلنة في سنة ١٩١٤ الاعتراف بمحرك دولية ذات سيادة كما هو مبين في  
مشروع المعاهدة  
ولم أقرر أن أشير باتباع الأقرارات السابقة التي يؤيدها المستشارون  
الملحون الذين استلمت رأيهم في الموضوع إلا بعد انتظار المدعي في  
كل المسائل

- ٥ -

من الفيلد مارشال فـ كـوـنـتـ اللـنـيـ إـلـىـ الـمـكـيـزـ كـرـزوـنـ أـرـفـ كـداـسـتنـ  
 (وصل في ٧ دسمبر)

بـالـتـنـغـرـافـ ... القـاهـرـةـ فـيـ ٧ـ دـسـمـبـرـ ١٩٢١ـ

زارني عـدـليـ بـاـشـاـ بـعـدـ ظـهـرـ الـيـوـمـ وـقـلـ اـنـهـ سـيـقـابـلـ السـلـطـانـ غـدـاـ  
 وـاـنـهـ سـيـقـدـمـ عـلـىـ الـأـرـجـحـ اـسـتـقـاتـهـ الـتـيـ حـادـثـ فـيـ شـائـمـهاـ عـذـاتـهـ قـبـلـ ذـلـكـ  
 وـفـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ يـعـرـضـ السـلـطـانـ عـلـىـ الـأـرـجـحـ عـلـىـ ثـرـوـتـ دـيـاسـةـ الـوـزـارـةـ  
 وـلـكـنـ ثـرـوـتـ كـانـ يـعـانـيـ صـعـوبـةـ مـنـ حـيـثـ الـبـرـنـاـجـ الـذـيـ يـسـتـقـعـيـعـ أـنـ  
 يـتـوـلـ بـهـ هـذـاـ الـمـنـصـبـ وـيـزـلـفـ الـوـزـارـةـ وـيـظـنـ عـدـليـ أـنـ ثـرـوـتـ سـيـخـضـرـ  
 إـلـيـ وـيـسـتـشـيرـنـيـ

وـتـدـأـكـدـلـيـ عـدـلـ اـنـهـ هـوـ شـخـصـيـاـ سـيـقـذـلـ مـؤـيدـاـ لـكـوـمـةـ السـلـطـانـ  
 وـلـقـوـيـ النـانـوـنـ وـالـنـزـامـ

وـزـادـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـهـ لـيـسـ عـلـىـ يـأـسـ مـنـ الـمـسـتـقـبـ وـإـنـ كـانـ نـدـنـابـ أـمـلـهـ

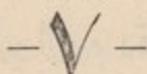
- ٦ -

منـ الـمـكـيـزـ كـرـزوـنـ أـرـفـ كـداـسـتنـ إـلـىـ الـفـيـلـدـ مـارـشـالـ فـيـكـوـنـتـ  
 اللـنـيـ (الـقـاهـرـةـ) « زـنـةـ »

بـالـتـنـغـرـافـ ... وزـارـةـ الـخـارـجـيةـ فـيـ ٨ـ دـسـمـبـرـ ١٩٢١ـ

أـلـقـيـ رـئـيـسـ الـوـزـارـةـ بـيـانـاـ بـعـدـدـاـ فيـ ٢٧ـ أـكتـوـبـرـ دـأـبـلـ عـلـىـ سـؤـالـ  
 بـجـلسـ الـعـمـومـ مـؤـدـاهـ اـنـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ هـذـهـ الـبـلـادـ وـهـسـرـ لـاتـبـدـلـ حـتـيـ  
 قـناـحـ لـاـبـلـانـ فـرـصـةـ اـنـاقـةـ فـيـ السـأـلـةـ . وـنـذـرـاـ لـهـذـاـ التـهـدـ فـقـدـ صـارـ مـنـ

الستحيل كا هو واضح اقامة النظام الجديد الذى يستدعى سحب الحماية  
كما جاء في تلغرافك المؤرخ في ٦ ديسمبر . وسنكون في خير من هذا  
المركز لتمدير مبلغ موافقة الرأى العام على سيرنا متى اجتمع البرلمان في  
العام المقبل وتناقش في الوراق المطروحة أمامه



من الفيلد مارشال فبكونت اللنبي الى المركيز كرزون أوف كدلستن  
(وصل في ١١ ديسمبر) (نبذة)

بالتلغراف ... الظاهرة في ١١ ديسمبر ١٩٢١

لايسعني الا أن أطلب إليكم والى حكومة جلالته الملك أن تصدقوني  
إذا قلت انه ليس ثم مصري — كائناً ما كانت أرأوه الشخصية — يستطيع  
أن يوقع أية أدلة لا تتفق في رأيه مع الاستهلال النام . ولذلك فإنه من  
الضروري العدول نهائياً عن النكرة التائلة بأن المسألة المصرية يمكن  
تسويتها بواسطة معاهدة

ومن أجل هذا يجب أن تطرح حكومة جلالته الامل في الحصول  
على المزايا المستفادة من معاهدة في مقابلة منح قد تعرضها على المصريين .  
ان اللافة بين بريطانيا العظمى ومصر اليوم شبيهة بما كان بين تركيا  
ومصر قبل نشوب الحرب . ولما كانت تركيا تزعزع مصر شيئاً في الماضي  
كانت الطريقة التي جرت عليها من جانب واحد فتلها منح خديوي مصر  
حتىقاً معينة بواسطة سلسة من الفرمانات بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٩٢ وكانت  
أهم هذه المنح في ١٨٧٣ حينما منحت حقوق معينة فيها يختص بتسيير

العلاقات الخارجية . وقد صار عمل بريطانيا العظمى بسجها من مصر ما  
 نزلت عنه تركيا مقوتاً اليوم أكثر من أي شيء سواه  
 أن المنحة التي بمقتضها خول مشروع المعايدة مصر أن تدير  
 علاقتها الخارجية محوطة — من وجهاً لذار حكومة جلالته — بخدمات  
 في كل النقط الجوهرية حتىقة . أما من حيث الدول الأجنبية فان على  
 بريطانيا العظمى في النهاية أن تؤيد صحة المركز الاستثنائي الذي تدعى  
 على حين انه على أن أعني بأن تكون الفئات المذكورة من قبل محترمة  
 من المصريين . ومن المستحيل على أية دولة أجنبية أن تأخذ في دس  
 المداسين في مصر بدون أن تستخف بشروط كتابي الاخير الى السلمان  
 وواضح أن شروط هذا الكتاب مقصودة بها الدول الأجنبية أكثر من  
 مصر وعلى هذا فاذا حدث أن نشأ هذا الموضوع اخفاص فيجب الفصل  
 فيه بواسطة الضغط السياسي المناسب الذي يمكننا من زمان استخدامه  
 لأبى عهود قد ننجح في الحصول عليها من مصر  
 وانى أحس ان المصاعب اتى تعانها الادارة البريطانية في هذه البلاد  
 بسبب سياسة الجماعة لم تصادف اعتباراً كافياً ومن الجوهرى من وجهاً  
 فظروا ايجاد قاعدة جديدة لصوغ عليها سياستنا كأن هذا من المرغوب  
 فيه من المصريين . ولقد كان أهم أغراض السياسة البريتانية اكتساب  
 صداقة مصر فاذا لم تكن مستعددين أن ثبتت بعملنا أن لنا ناقة بالمخربين  
 فيخواى إلى أنه ليس من المتحمل أن نحملهم على التعاون معنا  
 دوت الصحف استقالة عدرا . باشا وساقا قبل السلمان اليوم اذ كان  
 لم يبلغنى هذا الحادث رسميًا .

# شروع طاشا

م

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الى الماركيز كرزون أرف كداستن

(وصل في ١٢ ديسمبر)

باتلنزراف ... القاهرة في ١٢ ديسمبر ١٩٢١

قابلت السلة ان صباح أمس ١١ ديسمبر

فأيد عظمته ان عدل استقال ولكننه قال انه لم يتقرر شيء فيما يتعلق  
بتأليف وزارة جديدة . وسيرى ثروت باشا بعد ظهر ذلك اليوم ( ١١  
ديسمبر ) وفي مساء ذلك اليوم زارني ثروت باشا بناء على تعليمات عظمته  
وعرض برنامجاً صرح بأنه مستعد اولى الوزارة بناء عليه

وهذه هي النقطة الجوهرية فيما يقترب من الخطة السياسية :

- ١- الاقتصاد من مذكرة ١٠ نوفمبر التي سامت الى الوفد المصري  
الرسى على تهدى الحكومة البريطانية بانهاء احتياطه والاعتراف بعصر  
كدولة ذات سيادة ومن عدم استئانته قبول المذكرة أو الاشارة على  
البلاد بقبولها فسيكون هـ الوزارة - معتمدة في ذلك على موقف البلاد -  
ان تثبت لبريطانيا العظمى ان لا حاجة بها الى زيادة الضمانات او كثتها  
اذ كان حسن نية مصر ومصلحتها التي تتطلب احترام التهدىات المقدمة  
هـ اخير الضمانات المصانع البريطانية والاجنبية الاخرى وأفعالها
- ٢- ولهذا الفرض تعتمد الوزارة ليس فقط على عدل القضية الوطنية

بل كذلك على روح الانصاف بين الامة البريئـة وعلـى التقدير العادل  
لـلـمـصالـحـ المـبـادـلةـ بيـنـ الـبـالـدـينـ

٣ - والوزارة مختصة بأنه لن يكون ثم عقبة في المستقبل القريب  
في سبيل اعادة النظام العادي في مصر الذي يسمح بمنع دستور للبلاد  
يضمـنـ التـعاـونـ الجـديـ الفـعـالـ بيـنـ الـحـكـوـمـةـ وـبيـنـ مـمـثـلـيـ الـبـالـدـ المـنـتـخـبـينـ  
وـتنـوـيـ الـوـزـارـةـ بـفـضـلـ تـأـيـدـ عـظـمـتـكـمـ أـنـ تـضـعـ مـشـروـعاـ لـلـاصـلاحـ  
الـدـسـتـورـيـ لـكـىـ تـعـتـمـدـ فـيـ مـهـمـتـهاـ السـيـاسـيـةـ عـلـىـ تـبـيـلـ وـطـنـيـ صـحـيـحـ وـنـقـومـ  
بـسـلـسـلـةـ مـنـ الـاـصـلـاتـ الـضـرـورـيـةـ الـتـيـ يـتـعـلـمـ بـهـاـ تـقـدـمـ الـبـالـدـ أـدـيـاـ وـاـقـصـادـيـاـ

٤ - تـرىـ الـوـزـارـةـ أـنـ قـدـ حـانـ الـوقـتـ لـاـعـادـةـ وـزـارـةـ أـخـارـجـيـةـ الـيـ  
عـدـلـمـهـاـ ظـرـوفـ الـحـربـ مـؤـقاـتاـ

٥ - وأـخـيرـاـ - لـمـ كـانـتـ الـوـزـارـةـ تـدـرـكـ التـبـعـةـ الـمـتـرـبـةـ عـلـىـ مـهـمـهـاـ  
فـسـتـقـفـ نـقـسـهـاـ عـلـىـ جـهـلـ ذـكـ الـعـبـءـ وـادـارـةـ شـؤـونـ الـبـالـدـ وـقـتـ ماـقـتضـيـهـ  
المـصـالـحـ الـوـطـنـيـةـ وـحدـهـاـ

٦ - وـاـذـ كـانـتـ الـوـزـارـةـ تـعـلـمـ مـنـ عـظـمـتـكـمـ الـنـيـاتـ الـتـيـ تـنـطـوـونـ  
عـلـيـهـاـ خـيـرـ الـبـالـدـ فـهـيـ لـاـرـتـابـ فـيـ أـنـهـاـ سـتـلـقـيـ مـنـ عـظـمـتـكـمـ التـأـيـدـ فـيـ اـقـاـذـ  
هـذـاـ الـبـرـنـامـجـ وـهـيـ تـعـوـلـ كـذـلـكـ عـلـىـ ثـقـةـ الـبـالـدـ فـيـ مـهـمـةـ كـهـذـهـ تـدـرـكـ كـلـ  
صـعـوـبـاـتـهـاـ

— ፩ —

من الفيلاد مارشال فيكونت اللنبي الى المركينز كرزون أوف كداستن  
 (وصل في ١٢ ديسمبر)

باتجرااف ... القاهرة في ١٢ ديسمبر ١٩٢١

يقول ثروت عن النقطة الاولى المذكورة في تقرير السابق المرسل بتاريخ اليوم انه يرجو أن تجده حكومة جلالة الملك طريقه للفاء الحماية  
 في المستقبل القريب وان كان لا ينكر أن تفعل هذا حالا  
 الفكره التي تقوم عليها النقطة الرابعة في برنامج ثروت هي أن  
 ترجع مصر الى الاحوال التي كانت سائدة في مصر في ٩١٤ قبل أن تعان  
 الحماية.

وليس عنده اعتراض على تعيين من يخلف المستر كريج في وزارة  
 الخارجية وهو يرغب أن تكون العادات بين الحكومة المصرية وبين  
 مثل حكومة جلالة الملك على النحو الذي كانت عليه بينها وبين العثمانيين  
 البريطانيين قبل الحرب

وهو على ثقة من أنه يستطيع أن يؤلف وزارة على قاعدة هذه  
 البرنامج الذي يصر على أن ترافق عاليه حكومة جلالة الملك متقدما رأي،  
 أن ثروت يمكن القبة باتفاقه بهم دون ان تشجعه منه أن يتقدم على حين ان  
 الأهمة التي تواجه أية وزارة لابد أن تكون شاقة بسبب خيبة الامل وما  
 تفتح من العداء من جانب جميع الأحزاب المتصرحة الاخير الذي أصدرته  
 حكومة جلالة الملك

رأى كون شاكرًا لكم إذا أبلغتهموني بدون ابطاء موافقكم حيال هذا البرنامج الذي أشير بقبوله بكل الحاح

## ١٠

من الماركيز كرزون أوف كداستن إلى الفيلد مارشال فيكونت اللنبي (باقاهرة)

بتلغراف ... وزارة الخارجية في ١٥ ديسمبر

يعكِنكَ أَنْ تَوَافَقَ بِصَفَّةِ عَامَةٍ عَلَى البرنامِجِ الَّذِي اقتَرَحَهُ ثُروتُ إِشَا كَا وصفته في تلغرافك الثاني أرسل في يوم ١٢ ديسمبر على انه من الضروري فيما يتعلق بالنقمة الاولى نفادياً من كل سوء تقاعم أن يذكر بوضوح ان حكومة جلاله الملك لم تقدم « تهدأ » بالغاء الحماية وبالاعتراف بعمر كدولة ذات سيادة وإنما عرضت فقط حكومة جلاله الملك أن تترجم هذا السبيل باعتبار ذلك جزءاً من دساؤمة رفضها العارف الآخر واست أرتيب أن أسباب ارتياها في حسن نيتها أو أن أجعل منها تتك أشق ولكنك قد تستطيع أن تحصل على الاعتراض من لفته « تهدأ » كلمة « عرض » في البرنامج الذي اقترَحَهُ ثُروت

\* \* \*

١١

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزون أوف كدلستن  
 (وصل في ٢٠ ديسمبر) بالتلغراف ... القاهرة في ٢٠ ديسمبر

لم يستطع ثروت باشا الى الان أن يجمع وزادة على الرغم من الموافقة  
 على برنامجه ولست أستعجله بلا داع وأنا أبذل كل ما في طوق لاقناع أعضاء  
 من حزب عدلي بالانضمام الى الحكومة لاني أشعر بأن هذا الحزب  
 لا محالة ممزق ما لم يتقدم الان واذا ذاك يكون زغول هو الوحيد الذي  
 يربح مما يكون بثباته تسليم من جابه (الحزب)

أعلن زغول ان اجتماعاً سيعقد يوم الجمعة المقبل . وقد منعت هذا  
 الاجتماع أمس مراعاة لمصلحة الامن العام

واني على اتم استعداد لاتخاذ ما يلزم فيما يتعلق بزعفول اذا أثار  
 متاعب . أما اذا لم يتحج فاني اكون قد بانت غايتي وادا تبين ان من  
 الضروري ابعاده في مرجوى أن يكون من الممكن عمل ارتىبات  
 لاعتقاله في بعض الاماكن البريطانية فيها وراء البحار اذ كان لا يزغى ن  
 يسمح له بالذهاب الى أي مكان في أوروبا

١٢

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزون أوف كدلستن  
 (وصل في ٢١ ديسمبر)

بتلغراف ... القاهرة في ٢١ ديسمبر

خاص بتلغرافي في ٢٠ ديسمبر

نشر زغلو في الصحف احتجاجاً على أمر يعن الجماعة يوم الجمعة  
واعت أمر المنع هذا بأنه أول قسط من السياسة البريطانية الجديدة  
وناشد المصريين أن يظهروا مثل تصميمه.

كانت القاهرة أمس مسرحاً للاضطراب علنياً بآراء الاستاذ مكرم  
وكيل زغلو في لندن. وقابل زغلو في المحطة وهاهـت له الجاهير الصعلقة في  
الفارقـات. وسـمعت نداءات ضدـالبريطـانيـزـ وفي المسـاء ضـرب جـنـديـانـ أحـدهـما  
من «آلاـيـ المـلكـ»ـ والنـانـيـ منـ «آلاـيـ إـيـسـتـ مـسـرـيـ»ـ بالـرصـاصـ فـيـ  
الـشـوـارـعـ فـيـ الـحـيـ الـجـنـوـبـيـ مـنـ القـاـهـرـةـ فـاتـ أحـدـهـاـ وـجـرـحـ النـانـيـ وـفـرـ القـتـلةـ  
وـأـنـيـ مـصـدـرـ الـيـوـمـ أـمـرـاـ تـحـتـ الـاحـكـامـ الـعـسـكـرـيـةـ بـعـنـ زـغـلوـ مـنـ كـلـ  
اشـتـراكـ فـيـ السـيـاسـةـ وـسـتـحـذـرـ جـرـائـهـ كـذـلـكـ مـنـ الـاهـمـيجـ.ـ وـصـدرـ الـاـمـرـ  
إـلـىـ كـبـارـ أـنـصـارـهـ عـاطـفـ بـرـكـاتـ بـلـكـ وـقـنـعـ اللـهـ بـرـكـاتـ بـلـكـ وـمـصـطـنـيـ النـحـاسـ  
بـلـكـ وـسـيـنـوـتـ حـنـاـ بـلـكـ وـأـمـيـنـ عـزـ الـعـرـبـ اـفـنـدـيـ وـجـمـعـنـ خـنـريـ بـلـكـ وـوـاـيمـ  
مـكـرمـ عـيـدـ اـفـنـدـيـ أـنـ يـلـزـمـواـ بـيـوـتـهـمـ تـحـتـ مـرـاقـيـ الـبـولـيسـ وـأـنـ يـكـفـواـ  
عـنـ الـاعـمـالـ السـيـاسـيـةـ

## ١٣

منـ الفـيـلـادـلـفـاـلـ فـيـ كـوـنـتـ اللـانـيـ إـلـىـ الـلـوـكـيـزـ كـوـزـرـقـ أـوـفـ كـدـاسـتنـ  
(وصلـ فـيـ ٢٣ـ دـيـسـمـبـرـ)

بـالـتـلـفـرـافـ ٥٠٠٠ـ الـقـاـهـرـةـ فـيـ ٢٣ـ دـيـسـمـبـرـ

إـيـاءـ إـلـىـ الـفـتـرـةـ الـاـخـيـرـةـ مـنـ تـلـفـرـافـ الـمـؤـرـخـ فـيـ ٢٠ـ دـيـسـمـبـرـ وـإـلـىـ

تـلـفـرـافـ الـمـؤـرـخـ فـيـ ٢١ـ دـيـسـمـبـرـ

تلقيت ود زغول على تعامياتي التي أصدرتها اليه بأن يذهب إلى منزله في الريف وأن لا يشتغل بالسياسة . ويتضمن تلغراف التالي نص رده وتلقيت كذلك وسائل من الآية أسماؤهم بعد من أنصاره الذين يتضامنون معه : -

وليام مكرم عبيد - سينوتن حنا - مصطفى النحاس  
أما الآخرون الذين أندروا فلم يجربوا بعد ماعدا صادق حنين الذي  
أضيف اسمه إلى القائمة بعد ذلك وقد أطاع  
وأعطيت البارحة تعليمات للقبض على زغول وزملائه الثلاثة  
المذكورين . وقد نفذ القبض على زغول دون أن يقع حادث ما وأرسلته  
إلى لسويس حيث يظل في معسكر النقل الهندي متضاراً الأبعاد  
ويسرني أن ألتقي بالتلغراف تصديقك على ابعاده هو وشراكوه  
واذاك أبعدهم بأسرع ما يسعه . ومن أهم الأمور أن يتم ذلك بلا إبطاء  
وعندي أن سيلان أوفق مذكر لأنها مقرونة في الذهان باعتقال  
عرابي فمن شأن اسمها أن يحدث ناشيراً عظيمها  
وسأرياك فيما بعد بالتلغراف ما أعد أنه تأثير الاجراءات التي اتخذتها  
في البلاد

## ١٤

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي إلى المركيز أوف كداستن

(وصل في ٢٣ ديسمبر )

بتلغراف ٠٠٠٠٠ القاهرة في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢١

هذه هي الرسالة التي أشرت إليها في تلغراف سابق مباشرة والتي وردت من زغول إلى مستشار وزارة الداخلية

«أتشرف بأخباركم اني استلمت خطابكم بتاريخ اليوم الذي تبلغونني»

«فيه أمر جناب الفيلد مارشال اللنبي يعني من الاشتغال بالسياسة والزامي»

«بالسفر الى عزبي بلا تأخير للإقامة بها تحت مراقبة المدير وهو أمر»

«ظلم احتجع عليه بكل قوتي اذ ليس هناك ما يورثه»

«وبما اني موكل من قبل الامة للسعى في استقلالها فلمايس لغيرها سلعة»

«تخلي من القيام بهذا الواجب المقدس . لهذا أأبقي في مركزي مخلصاً»

«لواجبه ولقوته ان تفعل بما ماتشاء افراداً وجماعات . فانا جياعاً مستعدون»

«لقاء ما يأتي به بجهان ثابت وضمير هاديء علماً بأن كل عنف تستعمله»

«ضد مساعينا المشروعة انما يساعد البلاد على تحقيق أهدافها في»

«الاستقلال التام»

## - ١٥ -

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزوون اوف كداستن (وصل في ٢٣ ديسمبر)

بالتلغراف . . . القاهرة في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢١

اعماً الى تلغراف في السابق مباشرة

قامت البارحة مظاهرات خارج منزل زغول . وفرق البوليس للتظاهرین . وقتل اثنان من المشاغبين وجرح تسعة

وألقى القبض بعد ظهر اليوم على سينوت حنا ومصطفى التحاس

ومكرم والبركانيز (عادف بك وفتح الله باشا) اذ كانوا قد أتوا ان يطيعوا  
تعلماً تي وسيذهبون على الفور الى السويس . وقد أحدث هذا العمل الذي  
اتخذناه هرجاً عظيماً وظلت حالة القاهرة مخدرة اثناء النهار وارتكب  
الراغع اعمالاً عنيفة كثيرة وتخريباً وفي الساعة العاشرة صباحاً استوت  
السلسلات العسكرية على أزمة المدينة طبقاً لترتيبات سابقة ولا يمكن  
أن يقال الان ان الادارة راب عظام وان كان عاماً . وقد اضطر الجنود  
إلى اطلاق النار قتيل مصرىان وجرح آخر على ما ثبت إلى الآن وكان  
أحد القتيلين زعيم نصيبة نقيم متراساً لتعوق سير الجنود أما ثانيهما فقتل  
على أمر خالقه من مسدس دميت بهما سيارة ملائى بالجنود  
وصل زغولى إلى السويس وأنزل في معسكر النقل الهندى  
رفاقت في الاسكتدرية مظاهرة فرقـت . ووزع عدد عظيم من  
النشرات الحرجة على الفتنة

واخيراً الوحيد الذي ورد من الأقليم يقول ان طنطا قامت بها مظاهرات  
ولكن الجنود البريـانية أرسـلت إليها ونحن قابضـون على ناصـية الـحالـة

## — ١٦ —

من المـركـيز كـيزـزوـنـاؤـف كـدـلسـتنـ إـلـىـ الفـيلـدـمـارـشـالـ فـيـكـونـتـ اللـنـيـ  
(الـقـاهـرـةـ)

بالـتلـغـرـافـ . . . وزـارـةـ اـخـارـجـيـةـ فـيـ ٢٠ـ دـيـسمـبـرـ سـنـةـ ١٩٢١ـ  
ليـسـ ثـمـ اـعـتـراـضـ مـنـ جـانـبـ وزـارـةـ الـمـسـتـعـدـرـاتـ عـلـىـ بـعـادـكـ زـغـولـ  
وـأـنـصـارـهـ إـلـىـ سـيـلـانـ فـيـ أـوـلـ فـرـصـةـ كـاـ اـقـرـحـتـ فـيـ تـلـغـرـافـكـ المؤـرـخـ فـيـ

٤٢ دیسمبر . والتعليمات مرسلة الى حاكم سیلان طبقاً لذلك . ولكن اذا ظهر  
أنه من غير المرغوب فيه حجزهم هناك لاعتبارات عملية فان في الوسع  
ارسالهم الى سیشل . ومعلوم لدينا أن الاستعداد اللازم لهم يمكن توزيره  
في سیشل

وينبغي الابراق الى حاكم سیلان مباشرة بالتفاصيل الواافية عن  
تاریخ الابحار من السویس وعن تأليف القوم المعدین

## - ١٧ -

من الفیلد مارشال فيكونت اللنبي الى المکیز کرزوں اوف  
کداستن (وصل في ٢٥ دیسمبر)

بالمغراف . . . القاهرة في ٢٤ دیسمبر

أشكر لكم كثیراً تغرايفكم المؤرخ في ٤٢ دیسمبر  
وقد يساعدكم أن أروي لكم الحوادث الاخيرة التي أفضت الى  
ابعاد زغلول باشا وزملائه الرئيسيين

قبول مشروع المعاهدة ولا سيما ختامي الى السلطان بسخط شديد  
كان من مظاهره بصفة خاصة المظاهرات الليلية في القاهرة . وليس ثم من  
شك في ان هذه المظاهرات من عمل التنظيم الزغلوی تمهدًا لان يستأنف  
زنلول نفسه العمل العائی . وقد حدث منذ أسبوع أن حکمدار البولیس  
قال ان رجاله يکابدون جهداً شديداً اذ كانوا يرمون بالحجارة ليلاً . وفي  
١٨ دیسمبر — كما ذكرت في تغرايف المؤرخ في ٢٠ دیسمبر — منعت  
احماءً دعا اليه زغلول وكان لابد أن يفهي الى الاصدقاء ربات فرد زغلول

عن شور قال فيه ان هذا المنح فاتحة سيماسة انجليزية جديدة من الاستبداد المطلق  
وفى خلال ذلك كانت قد جرت الانتخابات لمجلس نقابة المحاماة  
الاهلية فلم يفز بالانتخاب الا الزنلويون . فنسخت القرارات السابقة  
المؤيدة لوزارة عدل وأعلن الاضراب خمسة أيام وقد بد هذا بحق وعلى  
العموم نذيرًا بانهيار الجرف اصابة زغول وبابتداء بهد من الاضراب  
الطوويل . وقد يكون من المناسب أن أذكر أنه حدث في اليونان في العام  
السابق ان كانت مثل هذه الانتخابات أول النذر بسقوط المسيو فنزيلوس  
وكان وليام مكرم رئيس أعوان زغول في انجلترا قد وصل إلى  
الاسكندرية في ٢٠ ديسمبر فألقى هناك خطبًا مثيرة وحضر إلى القاهرة  
واستقبل بالهتاف على المحطة في العاريق في ٢١ ديسمبر وقبلاه زغول  
واخترقا المدينة راكبين معًا وسط جماهير ذفيرة زادت على هتفها المأثور  
الاستقلال نداءها «يسقط النبي»

وفي ذلك المساء زمي جنديان بريعا مازيان بالرصاص وقتل احدها وفي  
٢٢ ديسمبر أمرت زغول أن يذهب إلى منزله الرئيسي وأن يكفل عن كل  
اشغال آخر بالسياسة وأصدرت الأوامر بأن يغادر زملاؤه الرئيسيون  
إلى منازلهم بالريف  
اما ما زلا هذا من الحوادث فدون في نظر افافي المؤرخة في ٢٣ ديسمبر

- ١٨ -

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزون اوف كدلستش  
(وصل في ٢٥ ديسمبر)

بالتلغراف . . . القاهرة في ٢٤ ديسمبر  
إياءً الى تلغراف الثالث المؤرخ في ٢٢ ديسمبر

هذه هي قائمة الخسائر في القاهرة بعد المراجعة : من البريطانيين لا  
أحد ومن المصريين ثلاثة قتلى واربعة عشر جريحاً  
وهذا بيان الامكنته الموجودة بها التسعة الاشخاص الذين امرتهم  
بالكشف عن الاعمال السياسية

ستة منهم الآن في السويس ينتظرون الابحار من السويس على  
باخره نقل في ٢٨ ديسمبر

ونلاة هم صادق حنين وأمين عز العرب وجعفر نفري أطاعوا أمري وهم  
تحت مراقبة البوليس

القاهرة — لازالت المدينة مضمرة ووردت الانباء طول النهار بقيام  
مظاهرات متفرقة مصحوبة بالتخريب وألحق ضرر بخط حلوان الحديدي  
اثناء الليل وخرج قهار عن القضبان صباح اليوم ولم يصب أحد بسوء  
وأجبرت معاولات أريد بها اشعال النار في مصانع «ورش» بولاق ومخازن  
وزارة المعارف صباح اليوم

لم يكن حضور موظفي الحكومة في الوزارات اليوم مرضياً وكانت  
وزارتا المالية والداخلية عاديتين ووزارتا المعارف والاشغال سليئى الحال

والوزارات الباقية متوسحة . وتبذل جهود لارهاب الموظفين . والمدارس على العموم مصرية

الاسكندرية — قامت مظاهرات صغرى وحصل بعض التخريب والمدارس مصرية

الاقايم — الوجه القبلي هادئ وان كان قد ورد أن هناك بعض التخوف والقلق في أسيوط

الوجه البحري — غير مستقر وقد تحسنت الحالة في طنطا بعد وصول الجنود البرية المانية وقمعت وأصلحت السكة الحديدية وأسلاك التلغراف بين الزقازيق والاسماعيلية . وأحدثت المظاهرات في دمنهور حالة تذمر باشر ونجحت الجماهير في اخراج موظفي سكة حديد الدلتا الضيقية ولكن البوليس أعاد النظام بعد ذلك وأرسلت فصائل من الجنود المصرية إلى كل مدن المديريات . وفي أسيوط طيارتان احداهما ماضية إلى أسوان وتقوم العطاءيات بالطوابق في القاهرة وفي الدلتا . وستتصعد ثانية بوآخر نيلية مسلحة بالمدافع السريعة وعلىها ضباط بحريون الى الوجه القبلي في

٢٦ ديسمبر

- ١٩ -

من الفيلاد مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزون أرف كداستن (وصل في ٢٦ ديسمبر)

بالتلغراف ... القاهرة في ٢٥ ديسمبر ١٩٢١

إيامًاً الى تلغراف المؤرخ في ٢٤ ديسمبر

قبل السلطان امس استقالة وزارة عدلي باشا  
القاهرة—كان الاخذ راب الفلي أقل ولكن الحالة مازالت غير مستقرة  
وقد هوجمت مدرسة بنات قابضة لحكومة صباح اليوم وحدثت  
خسارة جسيمة

والمدارس جميعاً مغلقة . وأضراب موظفي الحكومة عام الآن . وقد  
أعلن انه لثلاثة أيام وهو ينفذ بالارهاب . وأنا أتحذى التدابير الحمائية من يرغبون  
في العمل

وبلغ عدد القتلى من المصريين في القاهرة أحد عشر . رقتل الراعي  
في ٢٢ ديسمبر أوربياً وهو رجل فيه شذوذ يقع في حيًا فقيراً . وكانت  
سيدة انجليزية مستقلة مركبة مفتوحة فما جها الراعي وقد فوهها بالحجارة  
يوم الجمعة في حي بولاق . وقد نجت من الاذى البالغ بأن اتحذى من  
مظالمها حينما فزقت الاحجار المثلثة وهذه أول مرة اعتدى فيها على امرأة  
في كل السنوات الثلاث الماضية

وجلة القبوض عليهم الى اليوم ١٨٦  
الاسكندرية — لم يطرأ تغير . والحالة مملوكة الاعنة . وجلة القبوض  
عليهم ٣٨٩ من بينهم مائتان وثلاثة وعشرون صبياً . وصلت الارادتان  
«سرس» و «سنافور»

منطقة القناة : بور سعيد — قامت صباح اليوم مظاهرات مساجحة .  
وأخيراً سلمت المدينة الى الجنود الذين اضطروا لأن يطلقوا النار على جهود  
أبي آن يتفرق بعد انذاره والخسائر : قتيل مصرى وثلاثة جرحى

ويساعد القوات العسكرية تسعون من بحارة سفينة خفر الاسماعيلية - يصل غداً العاراد «سبارو هولك» السويس - تسلم الجيش اليوم المدينة . واضطر الجنود الى اطلاق النار على مظاهرات أبت أن تتفرق بعد انذارات من البوليس المصري والضباط البريئانيين . والخسائر : قتيل مصرى وثلاثة جرحى يصل العاراد «سيينج» صباح الغد الوجه القبلى - لا اضرار . يجري القبض على مهربين مشهورين هن القاهرة في جلتهم كامل حسين عمامي حركة النقابات في هذه البلاد الوجه البحري - لا اضرار فيما عدا مظاهرة في الرقازيق شنتها فرقة الجمالة المصرية ويقوم العالمية باذاعة الدعوة

### - ٣٠ -

من الفيلاد مارشال فيكونت النبي إلى المركيز كرزون أوف كدلستون  
(وصل في ٢٧ ديسمبر)

بالتلغراف .... القاهرة في ٢٦ ديسمبر ١٩٢١

إياءً إلى تلغرافي المؤرخ في ٢٥ ديسمبر

القاهرة - تحسن حال الحسnor اليوم بين موظفي الحكومة الى الوزارات ولا تزال المدارس مضربة . وقامت اليوم بعض مظاهرات في الاحياء الفقيرة من المدينة . وهاجم جهور قسم بوليس الامر الامر هذا الصباح وذهبت سيارة خفيفة مصفحة لمساعدة البوليس فقذفت بالحجارة فقابلت المثل بالمثل فقتل من الجهور أربعة وجرح خمسة

وأقام الجمود بعد الظاهر المتاريس في نفس هذا الحي وذهبت احدى سيارات الجيش لتقويضها فقاومها الجمود فأطاحت النار لتفريقه وألحقت به خسائر

### وعقدت في الازهر اجتماعات سياسية الاسكندرية — الحالة هادئة

منطقة القناة : بور سعيد — الحالة لاتزال مضطربة . والمظاهرات المصحوبة بالتخريب مستمرة في الاحياء الوطنية والارهاب يحدث مصاعب السويس — لم تقع حوادث أخرى الوجه القبلي — لم يحدث اضطراب إلا في جرجا حيث اضطر البوليس أن يطلق النار على مظاهرات عدائية فالحق بها خسائر . وأضراب عمال التلغراف اضرراً باعاماً ثلاثة ساعات اليوم

الوجه البحري — في طنطا — حيث هناك الآن أورطة بريئانية قامة — الا ضرب عام ماخلاً موظفي المديرية . وفي زقى اعتدى الرعام على بناء المركز فردم الجيش المعربي الذي أطاح النار وانزل بهم خسائر هي قتيل وجريحان . وقد سيرت الى هناك (زقى) سرية من الجنود البريءانية

— ٣١ —

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزون أوف كداستن (وصل في ٢٨ ديسمبر)

بالتلغراف .... القاهرة في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢١  
إباء الى تلغرافي المؤرخ في ٢٧ ديسمبر

تحسنت الحالة في الـ لاد أئناء الاربع والعشرين ساعة الاخيرة .  
واستئنف العمل في جميع مكاتب الحكومة تقريرًا على النحو العادي  
ومدارس القاهرة لاتزال مضربة وقد أشير باغلافها فأغلقت .  
ولم ترد أنباء بوقوع حوادث خطيرة في المدن الكبرى وان كانت  
قد قالت مظاهرات صغيرة في القاهرة ودمنهور والمنيا عوجلت بدون  
مشقة وتحسنت الحالة كثيراً في بور سعيد

- ٢٢ -

من الفيلم مارشال فيكونت النبي الى المركب كرزون اوف كدلستن  
(وصل في ١٢ يناير )

بالتلغراف ... القاهرة في ١٢ يناير سنة ١٩٢٢

هذه قائمة سترد اليها الاشارة في تلغرافي التالي : -

عبد الخالق ثروت باشا      وزير سابق

اسحاعيل صدقى باشا      «

ابراهيم فتحى باشا      «

جمهر والى باشا      «

مصدق فتحى باشا      النائب العمومي

مصدق فنى ماهر باشا

نائب رئيس النقابة الزراعية العامة

محمد شكري باشا

وكيل وزارة الحقانية سابقًا

واصف سميكة بك

مستشار بمحكمة الاستئناف الاهلية

## - ٣٣ -

من الفيلم مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزون أوف كدلستن  
 (وصل في ١٢ يناير)

(بالتلغراف) . . . القاهرة في ١٢ يناير سنة ١٩٢٢

إباءً إلى تلغراف المؤرخ في ١٥ الماضي

أريد - بموافقتكم - أن أوجه إلى السلطان كتاباً - نصه وارد في  
 تلغرافي التالي - وفي الوقت نفسه أعلن أن وزارة تألفت برئاسة ثروت  
 باشا أعضاؤها مذكورة أسماؤهم في تلغرافي السابق . وقد قدم لي ثروت  
 قائمة أسمائهم هذا المساء ومنهم تتكون وزارة قوية عatileة وليس ثم من  
 شك في أن ثروت قد نجح في اكتساب أرشد العناصر في مصر إلى صفه  
 وقد تعهد الساسة المذكورون أن يشتراكوا في الوزارة برئاسة ثروت على  
 أساس السياسة الواردة في مشروع كتابي إلى السلطان

والغرض من الفقرات الأربع الأولى في مشروع كتابي إلى عظمته  
 هو إزالة سوء التفاهيم فيما يتعلق بالبيان الذي قدمته إليه في ٣ ديسمبر وفق  
 تعابيركم . وتتناول الفقرة الخامسة المواد التي أسيء فهمها . كثُر من سواها  
 في مشروع المعاهدة (معاهدة كرزون) والفتقرة السابعة تشرح الباعث  
 على ابعاد زغلول وزملائه . والفتقرة الثامنة والتاسعة تؤكدان حسن نية  
 جلالة الملك والمقدرات النائية (١١٠) تتضمنان الموافقة على المبادئ  
 التي يشتمل عليها برنامج ثروت . أما الأمر الآخر الوارد في مشروع  
 المعاهدة والتي لا اشارة إليها في برنامج ثروت فهو مذكور

في الفقرة الثالثة عشرة — لمناقشات تجري فيها بعد . ولا ذكر لمسألة تعويض الموظفين البريئين ولكن آراء ثروت معقولة جداً في هذا الموضوع الذي يمكن تناوله على حدة مى شاءت الحكومة المصرية ذلك والتحفظ (ا) يتناول مسألة الجنود البريء انية في مصر والتحفظ (ب) يشمل الموارد ١٤ و ١١ و ٦ من مشروع المعاهدة والتحفظ-(ج) يستوعب الموارد ٩ و ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٣ إلى ٣٦ (من مشروع المعاهدة)

على ان الفقرة العاشرة من مشروع كتابي تتضمن كاستلاحظون منحة فيما يتعلق بالحماية وهذا أكثر مما ذهب اليه ثروت في الاصل كما هو مذكور في الفقرة الاولى من تلغرافي الثاني المؤرخ في ١٢ ديسمبر وقد جاء في الفقرة الاخيرة من الكتاب السابق المرفوع الى السلة ان (المذكرة الايضاحية) ان حكومة جلالة الملك مستعدة للنظر فيما عسى أن يقترح من العرق لتنفيذ جوهر انتراحها فها هي ذي العارقة مبينة في المشروع المعروض الان — انظر الفقرة ١٢ من تلغرافي التالي كانت الاصناف ايات التي وقعت علي أثر ابعاد نبول اقصر وأقل خطورة مما كان لنا أن نتوقع ولم يعده (الابعاد) كثير من المتربيين بحق عملاً استبدادياً من أعمال القمع بل اعتبروه توطئة لازمة لم يهد آخر لا يجاد العلاقات الودية بين البلدين وهي علاقات تنشدها على التحقيق حكومة جلالة الملك ولا يزال المصريون يرغبون فيها وان كانت آمالهم لم تتحقق الى الان ولذاك عدوا هذه الاعادات ضرورية ومرغوبة وانا مقتنع بأن هذا

الوعد بالغاء الحماية هو الــهــارــيــةــةــ الــوــحــيــدــةــ لــاـســتــبــقــاءــ حــســنــ نــيــةــ تــلــكــ العــنــاـصــرــ  
الــســيــاســيــةــ فــيــ مــصــرــ الــيــ ســلــكــتــ مــعــنــاـخــةــ شــرــيفــةــ رــأــعــارــتــاـ مــعــوــنــتــهاـ فيــ  
أــوــقــاتــ كــانــ مــنــ أــشــقــ الــأــمــورــ عــلــيــهــ أــنــ تــفــعــلــ ذــلــكــ .ــ وــبــهــذــهــ الــهــارــيــةــ أــيــضــاـ  
نــخــفــفــ مــنــ عــدــاـوــةــ الــعــنــاـصــرــ الــمــنــاـصــبــةــ

وــيــنــحــيــلــ إــلــىــ أــنــهــ مــنــ الــحــقــقــ أــيــضــاـ انــ الــلــاحــظــةــ الــحــاضــرــةــ أــنــســبــ اــلــأــوــقــاتــ  
لهــذــهــ الــنــتــحةــ .ــ وــلــســنــاـ نــســتــهــ بــيــعــ أــنــ زــرــجــوــ أــنـ~ يــســتــمــرـ~ جــوــ الــإــنــتــظــارـ~ الــهــادــيـ~  
الــمــوــجــوــدـ~ الــآـنـ~ إــلــاـ إــذـ~ قــدــمــنــاـ حــجــةـ~ صــادــعـ~ عــلـ~ اــتــخــاذـ~ مــوــتــفـ~ الــمــســالــمـ~ .ـ~ وـ~لـ~أـ~نـ~  
جــبــأـ~ مــاتـ~ آــمــالـ~ مــعـ~ مــصـ~ر~ مــرـ~ة~ أـ~خـ~ر~ي~ لـ~يـ~كـ~وـ~ن~ مـ~ن~ الـ~مـ~سـ~تـ~ج~م~يل~ الـ~ح~صـ~ول~ عـ~ل~ ح~ك~و~م~ة~  
(ــوــزــارــةــ)ــ مــصــرــيــةــ وــلــيــســ ذــلــكــ كــلــ مــاهــنــالــكــ بلــ أــكــونـ~ حــقــيقـ~أـ~أـ~قـ~نـ~طـ~ مـ~ن~ كـ~ل~  
مــســتــقــبــلــ لــلــبــلــادـ~ الـ~تـ~نـ~كـ~فـ~ي~ عـ~ر~اجـ~عـ~ة~ إـ~ل~ى~ حـ~الـ~ة~ تـ~تـ~نـ~اوـ~بـ~هـ~افـ~ها~ الـ~فـ~تـ~ن~ وـ~ضـ~رـ~وب~ الـ~قـ~م~  
الـ~تـ~ضـ~يـ~ر~ كـ~ل~ مـ~ن~ مـ~ص~ر~ و~ب~ر~ي~ه~ مـ~ا~ي~ا~ الـ~ع~ظ~م~ي~ و~الـ~ت~ي~ ش~ه~د~ت~ م~ن~ه~ الـ~ك~ف~ا~ي~ه~ و~أ~ح~ر~  
أــنـ~ يـ~نـ~تـ~هـ~ي~ الـ~أ~م~ر~ إـ~ذ~ذـ~لـ~ك~ اـ~م~ا~ إـ~ل~ى~ ضـ~ب~ل~اد~ع~ن~ي~ف~ة~ الـ~ع~د~اء~ لـ~أ~م~ح~د~ي~ ع~ن~ ح~ك~م~ه~  
بــالــقــوــةـ~ وـ~ا~م~ا~ إـ~ل~ى~ التـ~س~ل~يم~ التـ~ام~ مـ~ن~ جـ~ان~ب~ حـ~ك~و~م~ة~ جـ~ل~الـ~ة~ الـ~م~ل~ك~ .

ولــقــدــ الفــنــاـ أــنـ~ نـ~نـ~تـ~ظـ~ارـ~ مـ~ن~ الـ~ع~ال~م~ أـ~ن~ يـ~ب~ج~ب~ بـ~د~م~ل~ن~ا~ فـ~ي~ م~ص~ر~ و~ل~ا~ ي~ق~و~ي~  
خـ~ي~الـ~ل~ى~ ع~ل~ى~ تـ~ص~و~ر~ م~ا~ه~و~ أ~ب~ع~ث~ ع~ل~ى~ ا~ل~ا~س~ف~ م~ن~ ه~ذ~ا~ ال~خ~ت~ام~ .ـ~ و~ت~د~ع~ر~ض~ت~  
اــفــتــرــاحــاتــ بــعــدــ مــفــاـوــدــاتــ مــدــاـوــلــةــ مــعــ ثــرــوتــ وــأــنــصــارــ الــأــدــنــيــنـ~ الـ~م~ت~ص~ل~ي~ن~  
بــدــائــةـ~ وـ~اســعــة~ مـ~ن~ الرـ~أ~ي~ الـ~ع~ال~م~ دـ~م~ع~ ع~د~ل~ى~ الـ~ذ~ي~ ك~ا~ن~ت~ م~ع~و~ن~ت~ه~ نـ~ز~ي~ه~ة~ ق~ي~م~ة~ .  
وــؤــيــدــيــ اــنـ~تـ~أ~يـ~دـ~ الـ~و~ط~ا~ي~د~ اـ~ت~ق~ام~ د~س~ت~ش~ار~ي~ الـ~ذ~ي~ لـ~ا~خ~ل~اف~ يـ~ن~ي~ و~ل~ي~ن~ه~م~ ف~ي~  
دـ~ق~ي~ق~ة~ م~ا~ .ـ~ لـ~ذ~ل~ك~ لـ~أ~ي~س~ن~ي~ إـ~ل~ا~ل~اح~ فـ~ي~ حـ~ض~ك~ ع~ل~ى~ أ~ن~ تـ~ح~م~ل~وا~ ح~ك~و~م~ة~  
جلــالــةـ~ الـ~م~ل~ك~ ع~ل~ى~ أ~ج~از~ة~ تـ~س~ل~يم~ مــشــرــوع~ الـ~ك~ت~ب~ الـ~س~ل~ع~ان~ بـ~ل~ا~ بـ~أ~ء~

وبدون تحويل فيه

وأكون مدينا بالشكر لكم إذا أجبتم ناغرافياً

- ٢٤ -

من الفيلد مارشال فيكونت النبي إلى المركيز كرزون أوف كولستن  
(وصل في ٢٢ يناير)

بالتلغراف ... القاهرة في ١٢ يناير ١٩٢٢

هذا هو الكتاب إلى سلطان مصر الذي أشرت إليه في تلغرافي  
السابق مباشرة : -

« ياصاحب العظمة

» ١- التشرف بأن أعرض على عظمتك أن بعض عبارات من المذكورة  
الإيجابية التي قدمتها إلى عظمتك في ٣ ديسمبر سنة ١٩٢١ قد أدلت بما  
لا يلي باق زيات حكومة جلاله الملك وسياستها وهو ما آسف عليه أشد الأسف

» ٢- ولقد يخال المرء مما نشر عن هذه المذكورة من التعليقات  
العديدة أن كثيراً من المصريين قد وقع في روعهم أن بريطانيا العظمى  
توشك أن ترجع عن موقف الكرم والعطف الذي اتخذته حيال الامانى  
المصرية وإنها تنوى الانتفاع بذكرها الخاص في مصر لاستبقاء نظام  
سياسي ادارى لا يتفق مع الحرية التي عرضتها

» ٣- وهذا التأويل لنيات حكومة جلاله الملك خطأً محض فإن  
المذكورة الإيجابية - على تقدير ذلك - تؤيد مبدأ أساسياً هو أن  
الضمادات التي تطلبها بريطانيا العظمى ليس مقصوداً بها إبقاء الحماية فعلاً

أو حكما وقد نصت المذكورة على ان « بريطانيا العظمى صادقة الرغبة في ان ترى مصر متمتعة بما تمتلك به دولة ذات سيادة من ميزات قومية ومركز دولي »

« ٤— واذا كان المصريون قد رأوا ان هذه الغمانت لانلئ من مركز البلاد الحرة فقد غاب عنهم من اتجاه الاخر ان بريطانيا العظمى اضطررت الى طلبها حرصاً على سلامتها نفسها تلقاء حالة تتطلب منها الحزم الشديد وبخاصة فيما يتعلق بمسألة توزيع جنودها . ييدأن أحوال العالم الحاضرة وحالة الجيشان السائنة في مصر ليست عوامل دائمة والاموال أن تحسن أحوال العالم على الایام . هذا من جانب ومن الجانب الآخر « فسيجيء وقت » — كما قيل في المذكورة — « تكون فيه حالة مصر مدعوة الى التقدمة بما تقدمه هي من الغمانت »

« ٥— أما من حيث وجود آلية رغبة في التدخل في ادارة مصر الداخلية فقد قلت حكومة جلاله الملك ولا تزال تذكر ان أصدق رغباتها أن ترك للمصريين ادلة شئونهم أنفسهم ولا يخرج مشروع الاتصال الذي عرضته بريطانيا العظمى عن هذا المدى . واذا كان قد ورد فيه نص على وجود موظفين بريطانيين بوزاري المالية والحقائب فإن بريطانيا العظمى لم ترم بذلك الى استخدام هذين الموظفين للتتدخل في الشئون المصرية وإنما قصدت أن تستبعدي الاتصال اللازم لحماية المصانع الأجنبية

« ٦— هذا هو كل مرى الغمانت التي طلبتها بريطانيا العظمى وهي لا تبغيها الرغبة منها في المحاولة بين المصريين وبين المجتمع بتحقيق كاملة في

## حكومة قومية

«— ٧ و اذا كان هذا هو رائد بريطاانيا العظمى في نياتها فمن السهل أن يفهم ان مما لا تسيقه - من جهة - ان ترمي المدى مصرىين بعوقون بأعمالهم تحقيق عمل يرمي اليه العرفان جمياً ومن جهة أُن تضطر الى التدخل ل إعادة الامن كلما هددت اختلال يثير مخاوف الاجانب ويعرض صالح الدول الأجنبية للخطر . و انه ليكون مما يؤسف له كثيراً ان برى المصريون في التدابير الاستثنائية التي اتخذت أخيراً أى أساس بخطتهم الذي يتطلب معونته أو أن يستشفوا أي انتواء من جانب حكومة جلالة الملك أن تغير السياسة التي ينتها . ولم يكن لحكومة جلالة الملك من اتخاذها هذه التدابير غرض سوى وضع حد لتهبيج ضار قد يؤدي - باثاره عواطف العامة - الى تأجج تذهب بنمر الجمود التي بذلتها الامة المصرية . فالاصل في الاجراءات أنها اتخذت لمصلحة القضية المصرية التي تستفيد كل فائدة من أن يجري درسها في جو المناقشة الماءلة الودية

«— ٨ والآن وقد بدأت تعود السكينة على ما يظهر بفضل الروح الحكيم الذي هو قوام الخلق المصري والذي يتغاب في الاوقات العصيبة فاني أرغب مرة أخرى أن أفسر لمصر النيات الحسنة التي مازالت حكومة جلالة الملك تتضوی عليها لمصر

«— ٩ وليس ثمت رغبة ما في استعمال الضغط بأية وسيلة على حرية المصريين في تأييد هذه المعاهدة أو مناصرة تلك ولكن حكومة جلالة الملك مع ذلك ترغب أن تعمد الطريق لنظام من التفاهم المتبادل يفعلي فيما

رجو الى حل نهائى مرضى لمسئلة المصرية

« ١٠ — ولهذا الغرض يسرني أن أبلغ عظمتكم أن حكومة جلاله الملك مستعدة أن تشير على البرلمان البريطانى — دون أن تنتظر عقد معاہدة — بالغاء الحماية وبالاعتراف بعصر كدولة مستقلة ذات سيادة وليس ثمت ما يمنع من ذالك من إعادة وزارة مصرية للشئون الخارجية تمهد الطريق لايجاد التمثيل السياسي والقنصلى لمصر

١١ — أما من حيث الادارة الداخلية لمصر فان حكومة جلاله الملك تنظر بارتياح الى انشاء برلمان له الحق في الهيمنة على سياسة حكومة مسؤولة دستورية وعلى ادارتها

١٢ — وفي ذي أن الغي نظام الاحکام العسكرية المعنة في ٢٩ فبراير سنة ١٩١٤ متى صدر قانون التضمینات الضروري مع سريانه على جميع ساكنى مصر . وإذا ظهر أن من المستحيل إنفاذ مثل هذا القانون قبل أن يراد اجراء الانتخابات البرلمانية فاني سأكون مستعداً إلى أن يتم الغاء الاعلان المذكور — لوقف تطبيق الاحکام العسكرية في جميع الامور الملاسة بحرية المصريين في استعمال حقوقهم السياسية

١٣— ومتى قامت هذه الحالة الجديدة فستنتظرك حكومة جلاله الملك بالاشتراك مع الحكومة المصرية بروح ودية في عقد اتفاق على النقطة الآتية التي ستبقى للتسوية : —

- (أ) تأمين مواصلات الامبراطورية البريدية
- (ب) الدفاع عن مصر ضد كل اعتداء أو تدخل أجنبى بصفة مباشرة

أو زير مباشرة

(ج) حماية المصالح الأجنبية في مصر وحماية الاقليات

(د) السودان

« ١٤ - فـالكلمة الان لمصر والأمر أن تقدر حسن نيات برئـة اـمـانـيـاـ العـظـمـيـ قـدرـهـاـ وأنـ تستـهـبـيـ الروـيـةـ لاـ العـواـطـفـ فيـ موـقـفـهاـ

- ٢٥ -

من الفيلـدـ ماـرـشـالـ فـيـ كـوـنـتـ اللـنـبـيـ إـلـىـ المـرـكـيـزـ كـرـزوـنـ أـوـفـ كـدـلسـتنـ  
(وصل في ١٢ يناير)

باتـلـغـرـافـ ... القـاهـرـةـ فيـ ١٢ يـنـاـبـرـ سـنـةـ ١٩٢٢ـ

حدـثـ شـقـاقـ فيـ الـوـفـدـ الـذـيـ أـعـيـدـ نـائـيـهـ

استـقـلـ أـمـسـ عـبـدـ العـزـيـزـ بـكـ فـهـمـيـ وـالـمـتـنـظـرـ أـنـ يـعـلـنـ سـتـةـ أـعـضـاءـ

آخـرـينـ إـنـفـصـاـلـهـمـ غـدـاـ

- ٢٦ -

من السـيـرـ اـ.ـ كـرـوـ إـلـىـ الفـيـلـدـ ماـرـشـالـ فـيـ كـوـنـتـ اللـنـبـيـ (بالـقـاهـرـةـ)

باتـلـغـرـافـ ... وزـارـةـ الـخـارـجـيـةـ فيـ ١٣ يـنـاـبـرـ

انـ يـدـخـرـ جـهـدـ لـاحـصـولـ عـلـىـ قـرـارـ عـاجـلـ فـيـ المسـائـلـ الـتـيـ أـثـرـتـهـاـ فـيـ

تلـغـرـافـكـ الـؤـرـخـ فيـ ١٢ يـنـاـبـرـ .ـ وـأـنـتـ لـاشـكـ تـعـلـمـ أـنـهـ لـايـكـنـ اـرـسـالـ

الـردـ حـالـاـ فـيـ مـوـضـوعـ لـهـ هـذـهـ الـاـهـمـيـةـ اـثـنـاءـ غـيـابـ رـئـيـسـ الـوـزـارـةـ وـالـلـورـدـ

كـرـزوـنـ فـيـ «ـكـانـ»

- ٣٧ -

من المركيز كرزون أوف كدلستن إلى الفيلد مارشال فيكونت النبي  
« بالقاهرة »

« باتلزراف » ... كُن في ١٤ يناير سنة ١٩٢٢

فادر رئيس الوزارة وبقيه زملاي « كان » ولذلك لا أستطيع أن  
أقول بشيء حالاً في السائلة التي أثرتها في المغرافك المؤرخ في ١٢ يناير  
إذ كان لابد من احالتها إلى مجلس الوزراء وسأعود إلى لندن في أوائل  
الاسبوع المقبل وسأعمل بعرض اقراراكم وإبلاغكم ما قررته حكومة  
جلالة الملك

- ٣٨ -

من المركيز كرزون أوف كدلستن إلى الفيلد مارشال فيكونت النبي  
« بالقاهرة »

باتلزراف ... وزارة الخارجية في ١٨ يناير سنة ١٩٢٢

إيهاماً إلى ناظراً ذلك المؤرخ في ١٢ يناير ... نأيف وزارة صدرية جديدة  
قبل الوصول إلى ترارهأي في انتراهاك ترتب حكومة جلالة  
الملك أن تتف على أوف المعلومات الميسورة على المركيز الحائز في مصر  
وتريد أن تسمع رأي من هم أnder من سواهم على الاشارة عليهما في هذا  
الوضوع شخصياً . رأني أنتصح أن ترسل إلى الجباها بأأنل ما يمكن من  
الاباء إيوس وكايتون اذا كنت تغافن ان الوصف المذكور ينبع  
عليهم خير النهاق

- ٣٩ -

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزون أوف كدلستن  
وصل في ٢٠ يناير »

بالتلغراف ... القاهرة في ٢٠ يناير سنة ١٩٢٢

ان سير جلبرت كليتون والمستر ايرس والمستر بترسون والمستر  
دوسون على أتم اتفاق معى وليس عندهم ما يزيدونه على الآراء التي أعربوا  
عنها من قبل . ولو أتي أرسلت الى إنجلترا المستشارين كما افترحتم في  
تلغرافكم المؤرخ في ١٨ يناير لقوض ذلك مركري الى حد كبير وخلفيق  
أن يحدث نفس هذا التأثير أن يقول ما يدل على التزددين جانب حكومة  
جلالة الملك ويسود الآن « في مصر » النصح بالمسامة والاعتدال تعلقاً  
بالآمال المنوطة بالمستقبل القريب ولكن هذه الحالة لا يمكن ان  
تدوم ومن أجل هذا كانت أهمية عدم اضاعة الوقت حيوية  
استدامت آراء المصريين المسؤولين في دائرة واسعة وهم بالاجماع  
يؤيدون رأي ويظاهرون على عليه

فذا قبلت اقتراحاتي بلا ابطاء فاني مقتنع انه استؤدي الى تسوية  
دائمة لمسألة المصرية أما اذا رفضت فلست أستشف بدلاً منها سوى  
تمادي القمع التي تضطرنا في النهاية الى ضم مصر . وما كانت مسائل  
« الحكومة » لتحول على هذا النحو وخلفي بصعب بريطانيا العظمى اذ  
ذلك أن تضيق اتفاق كثيراً

## - ٣٠ -

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزون أوف كدلستن  
«وصل في ٢٣ يناير»

بالتلغراف . . . القاهرة في ٢٣ يناير سنة ١٩٢٢

نشر الوفد - ماعدا الاعضاء المنفصلين - منشوراً مساء اليوم يدعى  
فيه المصريين أن يرفضوا أن يتعاونوا بأية طريقة مع الانجليز وأن يقاطعوا  
كل البضائع الانجليزية الخ . والمنشور مفرغ في قالب حاد وهو تحدي  
مباشر لسلطاتي

وقد أمرت بتعديل جميع الجرائد التي نشرته وعملت على منع اذاعته  
فيما عدا ذلك

وأمرت بالقبض على موقعيه وهم : جهد الباسل وويصا واصف وعلى  
ماهر وجورج خياط وواصف غالى ومرقص حنا وعلوى الجزار ومراد  
الشريعي والثلاثة الاخرون أعضاء منتخبون حديثاً  
وقد أرسل وكيل روتلى لندن بالنص الكامل للمنشور

## - ٣١ -

من المركيز كرزون أوف كدلستن الى الفيلد مارشال فيكونت اللنبي  
(نبذة) (بالتلفزيون)

بالتلغراف . . . وزارة الخارجية في ٢٤ يناير سنة ١٩٢٢  
إيماءً الى تلغرافكم المؤرخ في ٢٠ يناير  
إن الحكومة أشد ما تكون رغبة في الوصول الى حل سلمي

اللازمة الحاضرة باقامة وزارة مصرية برئاسة وزير له وطنية ثروت باشا وانتداره وهي لا ترى أن هذا يكون مستحيلاً إذا كان رائداً لاحزاب كاها في عملها التقدير الواجب لاحسات النير واعتقاداته ومع الرغبة الوطيدة في إيجاد حل شريف لكل من مصر وبرئاسانيا العظامي على السواء

ومع تقدير انترا حالي وما تاقيته من انتا كيدات أتم تقدير فان م BAS الوزراء يحس احساساً قوياً بأن حكومة جلالة الملك قد تكون بهذا نزلت عن مركز تعدد حيوياً لا يم برأطورية. وإذا كانت هذه التأكيدات مقدمة بالخلاص وكان يراد بها أن تكون لها قيمة مقيدة (أقدميها) فلا ينبغي أن تكون هناك صعوبة لايستدام تعديلها في صوره واضحة مقبولة. أما في شكلها الحاضر فانها تتضمن التزاماً قد ينمازع فيه فيما بعد بل ينكر وقد تستهدف بذلك حكومة جلالة الملك الى اتخاذه بحق بالتخلي عن مركزنا الرئيسي بدوره فنمازت له مستقبل لأنه اذا حصلت الموافقة على الغاء الجماعة والاعتراف بمصر كدولة ذات سيادة بدون تعود صريح عما يلي ذلك فقد نجد أنفسنا أمام أحوال لا يسع حكومة جلالة الملك ولا البرلمان أن يكونا مستعدين لاقرارها فيما بعد فيحدث ما هو أنكب مما تختلف أن يكون. وفي مثل هذه الحالة تعود الموافقة على وجود الجنود البريءانية داخل البلاد - وان كان هذا فنمازاً فعلياً من الاختصار المستهول - عاجزة عن ايتانا الحل السامي الذي ننشده ججعاً

وحكومة جلالة الملك أتم ما تكون رغبة في أن يتخد من الموضوعات المؤجلة قاعدة لمناقشة حرة ودية بين الفريقيين ولكن ينبغي أن يكون

على شرط حصول التفاهم الصريح في النقطة التي علقت بحق عليها الاهمية الواجبة خلال الاحاديث التي جرت لك مع الساسة المجريين والتي ينبغي أن تكون قابلة لتعريفها بدون مشقة تعريفاً هو أحكم حدودها وأضبط

### — ٣٢ —

من المركيز كرزون أوف كدلستن الى الفيلد مارشال فيكونت  
اللنبي (الناهرة) (نبذة)

(بتلغراف) ... وزارة الخارجية في ٢٨ يناير ١٩٢٢

يسير حكومة جلاله الملك ان تقد اليها حالاً لإطلاعها على آرائهم  
هذا ومن حيث ان من المرغوب فيه على ما يظهر ان لا يكون ثم  
سوء فهم فيما يتعلق بسياسة حكومة جلاله الملك و موقفها الحاضر او فيما  
يتعلق بالغافر وف التي دعيت فيها الى الحضور للمباحثة فانتا نبوي ان نصدر  
هنا يوم الاثنين ٣٠ يناير بياناً موجزاً لاحالة يصرنا أن تصدره في الوقت  
نفسه في مصر ونصه وارد في تلغرافي التالي مباشرة

### — ٣٣ —

من المركيز كرزون أوف كدلستن الى الفيلد مارشال فيكونت النبي  
(القاهرة)

بتلغراف ... وزارة الخارجية في ٢٨ يناير

هذا هو بيان الحال المشار اليه في تلغرافي السابق مباشرة نرسله  
نشره يوم الاثنين

دعى خاتمة نائب الملك للذهب الى انجلترا لكي يقدم الى حكومة جلالة الملك المعلومات الواافية ويبدي لها رأيه عن الحالة الحاضرة في القطر المصري وعمادار من المخبارات بينه وبين الوزراء السابقين فيما يختص بحكومة هذه البلاد في المستقبل

ويظهر أن هناك شعوراً في بعض الدوائر بأن بريطانيا العظمى قد درجت أو أوصكت أن ترجم عن موقفها المنطوي على التسامح والعطف على أمني المصريين وأنها تنوى الانتفاع بركزها الخاص في القطر المصري لاستبقاء نظام سياسي واداري لا يتفق والحرية التي صرحت باستعدادها للاعتراف بها

على ان الامر ليس كذلك فان سياسة حكومة جلالة الملك سوءاً اثناء وجود الوفد الرسمي المصري ببروسيا حضرة صاحب الدولة عدلي يكن باشا يانجلترا أو بعد ذلك كانت مبنية على المبادئ الآتية

ان حكومة جلالة الملك في حين أنها لا تنوى مطلقاً ان تسلم تحت ضغط الاضطهاد والعنف بما هي على استعداد لمنحه مراعاة لانه حق في ذاته فأنها قد جاهرت بأنها مستعدة لأن تطلب الى البرلمان البريطاني رفع الحماية المعلنة على مصر في سنة ١٩١٤ والا عتراف بعصر دولة ذات سيادة والموافقة على ايجاد برلمان مصرى وعلى اعادة وزارة خارجية مصرية وذلك يجر دالوفاء بالشروط الآتية التي تعدوها انجلترا شروطاً حيوية لمصالحة مصر ومصالحة الامبراطورية على السواء وهي لا بد لها من الضمانات التامة الفعالة على :-

اولاً - ان تؤمن المواصلات الامبراطورية التي تعد مصراً جوهرية لها  
 ثانياً - ان تحفظ بريطانيا العظمى بالحق والسلامة بأن تقدم للجاليات  
 الاجنبية الغمائن التي تتوقعها الحكومات التابعة لها هذه الجاليات من  
 بريطانيا العظمى في الظروف الحاضرة  
 ثالثاً - أن تجعل مصر في مأمن من كل اعتداء أجنبي أو تدخل كذلك  
 بالذات أو بالواسطة وعملاً ابرام اتفاق ي匪 بهذه الشروط بين حكومة  
 مصر والحكومة البريطانية فان الحكومة البريطانية لن تردد في عرضه  
 على البرلمان البريطاني للتصديق عليه

### - ٣٤ -

من الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الى المركيز كرزون أوف كداسن  
 (وصل في ٣٠ يناير)

بالتلغراف ... القاهرة في ٢٩ يناير ١٩٢٢

طبقاً لتعليماتك الواردة في تلغرافك الاول المؤرخ في ٢٨ يناير سأصل  
 الى لندن يوم الاربعاء ٨ فبراير عن طريق تريست وسأغادر الاسكندرية  
 يوم الجمعة المقبل وبرفقتي السير جابريل كليتون ومستر ايموس  
 وغداً الظاهر أصدر البيان الذي يشتمل عليه ثاني تلغرافيك المؤرخ  
 في ٢٨ يناير

- ٣٥ -

من المركيز كرزون أوف كدلستن الى الفيلد مارشال فيكونت اللنبي  
وزارة الخارجية في ٢١ فبراير سنة ١٩٢٢  
ياجناب اللورد

- أرسل اليك مع هذا صورة من الوثائق الآتية :

- (أ) تصریح بانهاء الاممایة على مصر ستطلب حکومۃ جلالة الملك الى  
البرلمان أن يوافق عليه
- (ب) كتاب ترفعه الى السلطان عند ابلاغ عظمته التصریح السابق  
- وحکومۃ جلالة الملك مقتنعة بأن أهل مصر سيتبون أنهم  
أهل للاستهلال الذي نالوه الان وانهم سيعبرون باستعمالهم اياد على أن  
الثقة التي وضعوا فيها ليست في غير محلها.  
واني لك . الخ

كرزون أوف كدلستن

\*\*\*

الوثيقة الاولى المرفقة بالتلغراف ٣٥  
تبليغ مرفع الى السلطان بواسطة المندوب السامي  
ياصاحب العظمة

- ١ - أتشرف بأن أعرض لقامتكم أن الناس قد ذهبوا في تأويل  
بعض عبارات المذكرة النفسيرية التي قدمتها إلى عظمتكم في الثالث من شهر  
ديسمبر مذاهب تناقض أفكار حکومۃ البریطانیة وسياستها وهو

ما أسف له أشد الاسف

٢ - ولقد يحال المرء مما نشر عن هذه المذكرة من التعليقات العديدة أن كثيراً من المصريين ألقى في روعهم أن بريطانيا العظمى توشك أن ترجع في نوایاها القائمة على التسامح والمعطف على الامانة المصرية وأنها تنوى الانتفاع بعراكيها الخاص بعصر لاستبقاء نظام سياسي اداري لا يتفق والحربيات التي وعدت بها

٣ - غير أنه ليس شيء أبعد عن خاطر الحكومة البريطانية من هذه الفكرة بل أن الأساس الذي بنيت عليه المذكرة التنسييرية هو أن الغاية من الضمانات التي تطلبها بريطانيا العظمى ليست ابقاء الحماية حقيقة أو حكماً وقد نصت المذكرة على أن بريطانيا العظمى أن ترى مصر متعدة بما تتمتع به البلاد المستقلة من ميزاتأهلية ومن مركز دولي

٤ - وإذا كان المصريون قد رأوا في هذه الضمانات أنها تجاوزت الحد الذي يلائم مع حالة البلاد الحرة فقد غاب عنهم أن إنجلترا إنما أجأها إلى ذلك حرصها على سلامتها نفسها تلقاء حالة تهالب منها أشد الخدرخصوصاً فيما يتعلق بتوزيع القوات العسكرية . على أن الاحوال التي يمر بها العالم الآن لن تدوم ولا يلبث كذلك أن يزول الاضطراب السائد في مصر منذ المدننة والأمل وطيد في أن الاحوال العالمية صائرة إلى التحسن، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فكما قيل في المذكرة سيجيء وقت تكون فيه حالة مصر مدعاة إلى النقاوة بما تقدمه هي من الضمانات المصرية لصيانته المصانع الأجنبية

٥ - أَمَا أَنْ تَكُونَ اِنْجْلِسْتَرَا راغبَةً فِي التَّدَافِعِ فِي أَمْوَالِ مَصْرُ الدَّاخِلِيَّةِ فَذَلِكَ مَا قَالَتْ فِيهِ الْحَكُومَةُ الْبَرِيْطَانِيَّةُ وَلَا تَزَالْ تَقُولُ أَنَّ أَصْدَقَ رَغْبَاتِهِمْ وَأَخْلَصَهُمْ هُوَ أَنْ تَرَكَ لِلْمَصْرِيِّينَ اِدَارَةَ شَؤُونِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجَ مِشْرُوعَ الْاِتِّفَاقِ الَّتِي عَرَضَتْهُ بِرِيْطَانِيَا الْعَظِيمَيْنَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى وَإِذَا كَانَ قَدْ وَرَدَ فِيهِ ذَكْرُ موْظِفِيْنَ بِرِيْطَانِيِّينَ لَوْزَارِيِّ الْمَالِيَّةِ وَالْحَقَانِيَّةِ فَإِنَّ الْحَكُومَةَ الْبَرِيْطَانِيَّةَ لَمْ تَرَمْ بِذَلِكَ إِلَى اِسْتِخْدَامِهِ لِلتَّدَافِعِ فِي شَؤُونِ مَصْرِ وَكُلَّ مَا قَدَّمَتْهُ هُوَ أَنْ تَسْتَبِقَ أَدَاءَ اِتِّصَالِ تَسْتَدِعِيهَا حِمَايَةَ الْمَصَاحِلِ الْاجْنبِيَّةِ

٦ - هَذَا هُوَ كُلُّ مَرْجِيِّ الْفَهَمَاتِ الْبَرِيْطَانِيَّةِ وَلَمْ تَصْدُرْ هَذِهِ الْفَهَمَاتِ قَطُّ عَنْ رَغْبَةِ فِي الْحِيلَوَةِ بَيْنَ مَصْرِ وَبَيْنَ الْمَتَعِ بِحَقِّهِمَا إِلَيْكَ الْكَاملَةِ فِي حَكُومَةِ أَهْلِيَّةِ

٧ - فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ هِيَ نَوْيَا اِنْجْلِسْتَرَا فَلَا يَكُنْ لَّا حَدَّ أَنْ يَنْكِرَ أَنْ اِنْجْلِسْتَرَا يَعْزِيزُ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى الْمَصْرِيِّينَ يَؤْخُذُونَ بِعِمَالِهِمْ حَلْوَ الْأَجْلِ الَّذِي يَبْلُغُونَ فِيهِ مَطْمَحًا تَرْغِبُ فِيهِ اِنْجْلِسْتَرَا كَمَا تَوَقُّعُ إِلَيْهِ مَصْرُ أَوْ أَنْ يَنْكِرَ أَنَّهَا تَكْرَهُ أَنْ تَرَى نَفْسَهَا مَضْطَرَّةً إِلَى التَّدَافِعِ لِرَدِّ الْآمِنِ إِلَى أَصْبَابِهِ كَمَا أَدْرَكَهُ اِخْتِلَالُ يَثِيرُ مَخَاوِفَ الْأَجَانِبِ وَيَجْعَلُ مَصَاحِلَ الدُّولِ فِي خَدَّارٍ . وَأَنَّهُ لَيَكُونَ مَا يَؤْسِفُ لَهُ أَنْ يَرَى الْمَصْرِيُّونَ فِي التَّدَافِعِ الْاسْتِثنَائِيِّ الَّتِي اِتَّخَذُتْ أَخِيرًا أَيْ مَسَاسًا بِعِمَالِهِمِ الْأَسْيَى أَوْ أَيْةً دَلَالَةً عَلَى تَغْيِيرِ الْقَاعِدَةِ السِّيَاسِيَّةِ الَّتِي سَبَقَ بِيَانِهَا أَنَّ الْحَكُومَةَ الْبَرِيْطَانِيَّةَ لَمْ يَعْدْ غَرِبَهَا أَنْ تَضْمَعَ حَدَّ الْتَّهْبِيجِ ضَارَ قَدْ يَكُونُ لِتَوْجِيهِهِ إِلَى اِهْوَاءِ الْعَامَّةِ تَتَأْمِنُ بِذَهَبِ بَشْرَةِ اِجْهَادِ الْقَوْمِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ وَلَذِكَّ كَانَ الَّذِي رَوَى بِعِيْدِ خَاصِّ فِيهَا اِتَّخِذَ مِنَ التَّدَافِعِ مَصْلِحَةً

القضية المعاشرة التي تستفيد من ان البحث فيها يجري في جو قائم على  
الهدوء والمناسة بخلاص

٨ - والآن وقد بدت تعود السكينة الى ما كانت عليه بفضل  
الحكمة التي هي قوام الخلق المعاشر والتي تتغاب في الساعات الخامسة  
فانى لسعيد أن اتهى الى عظمتكم ان حكومة جلاله الملك تنوى أن تشير  
على البرلمان باقرار التصریح الملحق بهذا وانى لعلى يقين بأن هذا التصریح  
يوجد حالة تسود فيها الثقة المتبادلة ويضع الاساس لحل المسألة المصرية  
حالاً نهائياً مرضياً

٩ - وليس ثمت ما يمنع منذ الآن من إعادة منصب وزير الخارجية  
والعمل لتحقيق التمثيل السياسي والقنصلی لمصر

١٠ - أما انشاء برمان يتمتع بحق الاشراف والرقابة على السياسة  
والادارة في حكومة مسؤولة على العارقة الدستورية فالأمر فيه يرجع  
إلى عظمتكم وإلى الشعب المصري

واذا ابطأ لأي سبب من الأسباب انفاذ قانون التضمينات (اقرار  
الاجراءات التي اتخذت باسم الساعنة العسكرية) الساري على جميع  
ساكنى مصر والذي أشير اليه في التصریح الملحق بهذا فاني أود أن أحيط  
عظمتكم علماً بأني ، الى أن يتم الغاء الاعلان الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٤  
سأكون على استعداد لايقاف تطبيق الاحكام العرفية في جميع الامور  
المتعلقة بحرية المصريين في المجتمع بحقوقهم السياسية

١١ - فاما كلامة الان ماضر وانه يرجى انها وتدبرفت مبلغ حسن

استعداد الحكومة البريطانية ونواياها تسترشد في أمرها بالعقل والروية  
لابعاد الاهواء

\*\*\*

الوثيقة الثانية المرفقة بالتلغراف ٣٥

## تصريح مصر

بما ان حكومة جلاله الملك عملا بنوایاها التي جاهرت بها ترتب  
في الحال في الاعتراف بصر دولة مستقلة ذات سيادة

وبما ان للعلاقات بين حكومة جلاله الملك وبين مصر أهمية جوهرية  
للإمبراطورية البريطانية ، فبموجب هذا تعلم المباديء الآتية :

١ - انتهت الحماية البريطانية على مصر . وتكون مصر مستقلة  
ذات سيادة

٢ - حملما تصدر حكومة عظمة السلطان قانون تضميدات (اقرار  
الاجراءات التي اتخذت باسم السلطة العسكرية) نافذ الفعل على جميع  
ساكني مصر تأوي الاحكام العرفية التي أعلنت في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٤

٣ - الى أن يحين الوقت الذي يتضمن فيه ابرام اتفاقات بين حكومة  
جلالة الملك وبين الحكومة المصرية فيما يتعلق بالأمور التي ي شأنها بذلك  
بنفاذ ذات رديمة غير مقيدة بين الفريقيين تحتفظ حكومة جلاله الملك  
بصورة ملائمة بتولى هذه الامور وهي :

ا - تأمين مواصلات الامبراطورية البريطانية في مصر

ب - الدفاع عن مصر من كل اعتداء أو تدخل أجنبي بالذات أو

بـالواسطة

جــ حــماـةـ المــصــاـحــ الــأــجــنبــيــةـ فــىـ مــصــرـ وــحــماـةـ الــاقــلــيــاتـ

دــ الســوــدــانـ

وــحتــىـ تــبــرــمــ هــذــهـ الــاــقــفــاــتــ تــبــقــىـ الــحــالــةـ فــيـماـ يــتــعــلــقــ بــهــذــهـ الــاــمــورــ عــلــىـ ماـهــيــةـ

عــلــيــهـ الــاــنــ

## ٣٦

ســكــرــتــيرــ مــجــلــســ الــوــزــرــاءـ يــقــدــمــ تــحــيــاـتــهـ إــلــىـ الــوــكــيــلــ الدــائــمــ لــوــزــارــةـ

الــشــؤــونــ الــخــارــجــيــةـ وــيــرــســلــ إــلــيــهـ مــنــ هــذــاـ صــوــرــةـ مــنــ التــلــفــرــافــ الــذــيــ أــبــرــقــ

بــإــلــىـ رــؤــســاـ وــزــارــاتــ الــمــســتــعــمــرــاتــ الــمــســتــقــلــةـ (ــالــدــوــمــنــيــوــنــ)

مــكــتــبــ بــلــســ الــوــزــرــاءـ

رــقــ ٢٤ــ حــدــائقــ وــيــهـوــلــ ســ.ــوــ.ــاـ

٢٧ــ فــيــاـرــ ١٩٢٢ــ

\*\*\*

الــوــثــيقــةـ الــمــرــفــقــةـ بــالــتــلــفــرــافــ

تــلــفــرــافــ مــنــ وزــيــرــ الــمــســتــعــمــرــاتــ إــلــىـ الــحــاـكــمــ الــعــامــ لــكــنــداـ وــإــلــىـ حــكــومــاتــ

إــســتــرــالــياـ وــزــيــلــنــدــهـ الــجــدــيــدــةـ وــالــتــحــادــ اــفــرــيــقــيــهـ الــجــنــوــيــةـ

دوــنــجــ ســبــرــيــتــ فــيــ ٢٧ــ فــيــاـرــ ١٩٢٢ــ

مــنــ رــئــيــســ الــوــزــارــاتــ (ــالــبــرــيــطــانــيــةـ)ـ إــلــىـ رــئــيــســ وــزــارــتــكــمــ :ـ

يــســرــنــيــ أــنــ أــبــلــغــكــمــ أــنــ حــكــومــةـ جــلــاـنــهـ الــمــلــكــ قــدــقــرــرــتــ إــلــآنــ بــالــاــقــفــاــتــ

الــنــامــ مــعــ لــوــرــدــ الــنــبــيــ اــصــدــارــ تــصــرــيــحــ لــصــرــ تــنــتــهـ بــ الــحــمــاـيــةـ مــعــ الــمــحــاـفــظــةـ الــتــامــةـ

على الحالة الراهنة فيها يتعلق بالمصالح الخاصة التي للأمبراطورية البريطانية في مصر . وهذا التصریح مصوّغ وفق الآراء التي اعرب عنها في المؤتمر الامبراطوري وهو ينفذ المباديء التي وضعها وقتئذ

وقد ابلغتم من قبل شروط التسوية التي عرضتها حكومة جلالة الملك في شهر نوفمبر مع الوثائق التي نشرت في شهر ديسمبر . وقد كان من نتائج حبوط المفاوضات أن استقالات الوزارة ( العدالية ) وان حدثت اضطرابات صغرى في عدة مدن قمعت بسهولة وارتكبت بعض جرائم القتل السياسية وبذلت جهود لتنظيم مقاطعة تجارية ولاحداث اضراب عام بين مستخدمي الحكومة ولكنها لم تفزوا الا بنجاح ضئيل . وبعد عيد الميلاد مباشرة نفي زغلول زعيم التهبيج الوطني تحت الاحكام العسكرية لاباهه أن يكفل عن النشاط السياسي ومعه زملاؤه الخمسة الرؤيسيون وهم الان في طريقهم الى سি�شل

وفي خلال هذا مضى لورد اللنبي في المفاوضات لتأليف وزارة وعرض في يناير اقتراحات لهذا الغرض على هذه الحكومة ( الانجليزية ) وخلاصة هذه الاقتراحات أن تنهي بريطانيا العظمى الحماية حالاً وان تعرف يعصر كدولة مستقلة ذات سيادة مع ترك التدابير الضرورية لحماية المصالح الخاصة التي للأمبراطورية البريطانية في مصر لمناقشات تدور في المستقبل . وقد اعتبرنا هذه الاقتراحات مما لا سبيل الى قبوله اذ كانت سورة التحفظ المقترن غير كافية في نظرنا لفهمان لصالحنا الخاصة اخليقة أن لا يعود لها متوكلاً عادل حتى انتهت الحماية وان تصبح رهنًا بما قد يكون

الوزراء المصريون على استعداد في المستقبل للمفاوضة في عفده من الاتفاقيات ولذلك اقترحنا طريقة أخرى نعلن بمقتضها استعدادنا للإشارة على البرلمان بنتهاء الحماية متى عقد الوزراء المصريون معنا اتفاقيات تكفل حس italiane المصالح البريطانية ولكن لورد النبي صرخ بأن هذا الاقتراح لا يتفق مع تعهدهاته للسياسة المصريين وأنه لا يستطيع أن يأمل الحصول على تأليف وزارة مصرية على هذه القاعدة. فطلبنا إليه أن يحضر لاستشارته وقد أدى ذلك إلى نتائج مرضية جداً

ومن حيث أن كل المفاوضات الأخيرة لم تؤت ثمرة ما فقد تقرر أن تمضي إلى إنهاء الحماية على قاعدة تصریح من جانب واحد أرسلناه إليكم بالتلغراف مع هذا وهذا التصریح - مع اعترافه بمحض دولة مستقلة ذات سيادة - يقرر المركز الذي ندعوه في مصر حال كل الدول الأخرى ويسرد الأمور التي تجعل الاحتفاظ بمركزنا الخاص حيوياً لتأمين الامبراطورية وقد أبانت الحالة الراهنة في كل هذه الأمور ولكننا نعلن استعدادنا للمفاوضة في عقد اتفاقيات خاصة فيها مع الحكومة المصرية فيما بعد متى شاءت ذلك ومتى آذنت الظروف بالتجاه. وفي خلال ذلك يكون المصريون أحراراً في وضع أنظمتهم القومية متذلة على مثال أمانيهم ونحن ننوي في إبلاغنا جوهر هذا التصریح إلى الدول الأجنبية أن نعلن أن إنهاء الحماية البريطانية في مصر لا يتضمن تغييراً مادياً في الحالة الراهنة من حيث مركز الدول الأخرى في مصر وفي نيتنا أن نصرح أن رفاهية مصر وسلامتها ضروريان لسلم الامبراطورية البريطانية وسلامتها ولذلك

فانها (أى بريطانيا) ستتحاول دائماً بينها وبين مصر على العلاقات الخاصة  
 التي اعترفت بها الحكومات الاخرى منذ زمن طويل باعتبار ذلك  
 مصلحة بريطانية جوهرية : ونحن بالغة النظر الى هذه العلاقات الخاصة  
 كاهي شديدة في التصريح الذي يعترف باستعمال مصر — نتوى أن نصرح  
 اننا لن نسمح بأن تزاعم أو تناقض فيها أية دولة أخرى واننا نعد كل محاولة  
 يراد بها التدخل في شئون مصر من جانب دولة أخرى عملاً غيرودي . واننا  
 نعتبر كل أى انتداء على أراضي مصر عملاً يرد بكل الوسائل التي لدينا  
 وسيسلم اللورد المنبي التصريح الى السلطان في ٢٨ فبراير وسيقدم الى  
 البرلمان هنا بعد ظهر اليوم نفسه ونفسه مرسل اليكم في تلغراف على حدة  
 د . لويد جورج

## مواءد

من مشروع كرزون وردت اليها الاشارة

في الوثيقة الثالثة والعشرين

المادة ٦ - لاتدخل حكومة مصرية في أي اتفاق سياري مع دولة

أجنبية بدون أن تستعلم رأي حكومة جلالة ملك بريمانيا العظيم  
بواسطة القوميسير العالى البريدى أني

المادة ٩ - تستمر حكومة جلالة ملك بريمانيا العظيم على تولى المفاوضة لالقاء الامتيازات الحالية مع الدول ذات الامتيازاً وتقبل مسئولية حماية المصانع المنشورة الاجازة في مصر وتمارل حكومة جلالة الملك مع الحكومة المصرية قبل البت في هذه المفاوضات رسماً

المادة ١١ - بالنظر للمسئوليات الخاصة التي تتحمله بريمانيا العظيم وبالنظر للحالة القائمة في الجيش المصرى والمصانع العمومية تعزز الحكومة المصرية بالآئين ضباءً أو موظفين أجانب في أيام مصلحة منها قبل موافقة القوميسير العالى البريدى أني

المادة ١٢ - تعين الحكومة المصرية بعد استشارة حكومة جلالة ملك بريمانيا العظيم قوميسيراً مالياً توكل اليه في الوقت المناسب الحقوق التي يقوم بها الان أعضاء صندوق الدين ويكون هذا القوميسير المالي مستوراً لا بوجه أخص عن دفع الطلبات الآتية في مواعيدها :-

١ المبالغ المخصصة لميزانية المحاكم المختلفة

٢ جميع المعاشات والسنويات الأخرى المستحقة للسوظفين الأجانب

## المحابين على المعاش وورثتهم

٣ ميزانية القوميسير المالي والقضائي والموظفين التابعين لها

المادة ١٣ - لا جل أن يؤدي القوميسير المالي واجباته كما ينبغي يجب أن يحاط احاطة تامة بجميع الامور الداخلية في دائرة وزارة المالية ويكون له في كل وقت المتع بحق الدخول على رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية

المادة ١٤ - ليس للحكومة المصرية عقد قرض خارجي أو تخصيص

إيرادات مصلحة عمومية بدون موافقة القوميسير المالي

المادة ١٥ - تعيين الحكومة المصرية بالاتفاق مع حكومة جلالة ملك

بريطانيا العظمى قوميسيراً قضائياً يك足 - بسبب التعهدات التي تحملتها بريطانيا - القيام براقبة تنفيذ القانون في جميع المسائل التي تمس الأجانب

المادة ١٦ - لا جل أن يؤدى القوميسير القضائي واجباته كما ينبغي يجب أن يحاط احاطة تامة بجميع الامور التي تمس الأجانب وتكون من اختصاص وزير الحقانية والداخلية ويكون له في كل وقت المتع بحق

الدخول على وزير الحقانية والداخلية

المادة ١٧ - حيث أن رئي السودان السامي هو من الغروريات

لأن مصر ولدوان مورد المياه لها تعهد مصر بأن تستمر في أن تقدم لحكومة السودان نفس المساعدات الحربية التي كانت تقوم بها في الماضي أو أن تقدم بدلاً من ذلك لحكومة السودان اعانة مالية تتحدد قيمتها بالاتفاق بين الحكومتين

والمواضيع ٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ خاصة بحماية الأقلية



962.04: B86A

c.2

بريتانيا العظمى . وزارة الخارجية .

الكتاب الابيض .

F177

962.04

B86A

c.2

~~1 Oct 66~~

J. Libd

~~1 Oct 66~~

962.04:B86A:c.2

المازنی، ابراهيم عبد القادر

الكتاب الابيض الانكليزي

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01059628

962.04  
B86A  
c.2

